تغيير السلوك للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة العلبة المسحورة لكامل كيلاني (دراسة سيكولوجي الأدبي سكينر)

البحث

مقدم إلى كلية الآداب واللغات بجامعة رادين ماس سعيد الإسلامية الحكومية بسوراكرتا لتوفير بعض الشروط للحصول على درجة الشهادة الجامعية الأولى في علم اللغة والآداب

إعداد :

أسوة

رقم القيد : ١٩٦١٤١٠٠٩

قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب واللغات

جامعة رادين ماس سعيد الإسلامية الحكومية بسوراكرتا

٢٠٢٣

خطاب المشرف الرسمي

الموضوع : البحث الجامعي، أسوة

رقم القيد : ١٩٦١٤١٠٠٩

إلى عميد كلية الآداب واللغات

بجامعة رادن ماس سعيد الإسلامية الحكومية

في سوراكرتا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع والملاحظة على ما يلزم تصحيحة من محتوى البحث الذي قدمته:

الاسم : أسوة

رقم القيد : ١٩٦١٤١٠٠٩

الموضوع : تغيير السلوك للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة العلبة المسحورة لكامل كيلاني (دراسة سيكولوجي الأدبي سكينر)

رأينا أن هذا البحث قد كان متوافرا للشروط فنرجو من سيادتكم بالموافقه على تقديمه للمناقشة في الوقت المناسب.

هذا لكم مني جزيل الشكر وفائق الإحترام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سوراكرتا، ٩ يونيو ٢٠٢٣

مشرفة،

الدكتورة الحاجة حيرية الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٧٢٠٢٠٠٥٠١٢٠٠٣

تصحيح البحث

يشهد موقع هذا التصحيح بأن البحث تحت الموضوع "تغيير السلوك للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة العلبة المسحورة لكامل كيلاني (دراسة سيكولوجي الأدبي سكينر)" لأسوة قد تمت مناقشته أمام مجلس المناقشة بكلية الآداب واللغات بجامعة رادن ماس سعيد سوراكرتا الإسلامية الحكومية في يوم الأربع، ١٤ يونيو٢٠٢٣ وقرر توفيره لشروط نيل الشّهادة الجامعية الأولى في قسم اللغة العربية وأدابها.

الممتحنة الرئيسة : الدكتورة الحاجة مسلحة الماجستير (.....)

رقم التوظيف : ١٩٦٢١٢٢٥١٩٩٧٠٣٢٠٠١

رئيس المجلس والممتحن الأول : رومفوكو ساتيو جاتميكو الماجستير (.....)

رقم التوظيف : ١٩٨٩١٠٢٥٢٠٢٠١٢١٠٠٨

سكرتيرة والممتحنة الثانية : الدكتورة الحاجة خيرية الماجستير (.....)

رقم التوظيف : ١٩٧٧٠٧٢٠٢٠٠٥٠١٢٠٠٣

سوراكرتا، ١٦ يونيو ٢٠٢٣

عميد كلية الآداب واللغات

KEMENTERIAN AGAMA FAKULTAS ADAB DAN BAHASA RADEN MAS SAID SURAKARTA REPUBLIK INDONESIA

الأستاذ الدكتور توتو سوهارتو الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧١٠٤٠٣١٩٩٨٠٣١٠٠٥

الإهداء

إن هذا البحث أهديه إلى:

١. أبي وأمي اللذان قد كفلاني وربياني بكل رحمة وصبر ودعاء.

٢. إخوني وأخواتي الأحباء.

٣. قسم اللغة العربية وآدابها وكلية الآداب واللغات بجامعة رادن ماس سعيد الإسلامية الحكومية بسوراكرتا.

٤. أصدقائ الأحباء في قسم اللغة العربية وآدابها مرحلة ٢٠١٩ الذين رافقوني وأعانوني في كل أمر.

الشعار

اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ

(رَوَاهُ التِّرْمِذِي في الأربعون النووية ص. ١٩)

بيان أصالة البحث

يشهد موقع هذا البيان:

الاسم : أسوة

رقم القيد : ١٩٦١٤١٠٠٩

قسم : اللغة العربية وآدابها

كلية : الآداب واللغات

بأن البحث تحت موضوع "تغيير السلوك للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة العلبة المسحورة لكامل كيلاني (دراسة سيكولوجي الأدبي سكينر)" هو عملي الأصالي وليس من التزوير أو من أعمال الغير. إذا وجد الكشف بأن البحث غير الأصالة، فأنا مستعد بوصول العقاب الأكاديمي.

سوراكرتا، ١٦ يونيو ٢٠٢٣

المبينة،

أسوة

رقم القيد: ١٩٦١٤١٠٠٩

كلمة الشكر والتقدير

الحمدلله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هذانا الله. والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين. أشكر الله الذي بنعمته ورحمته استطيع كتابة هذا البحث تحت موضوع " تغيير السلوك للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة العلبة المسحورة لكامل كيلاني (دراسة سيكولوجي الأدبي سكينر)".

قد تمت في كتابة هذا البحث العلمي بعوني الله، وقد بدل جهدي بقدرتي وأفكاري حتى وصلت إلى ما بحثت فيه لإتمام بعض الشروط للحصول على درجة الشهادة لجامعة الاولى في قسم اللغة العربية وآدابها. وأنّي أعترف أن تمام كتابة هذا البحث لا يخلو من مساعدات الغير، فمن ذلك فإنّي أقدم كلمة الشكر خصوصا إلى:

١. مدير جامعة رادن ماس سعيد سوراكرتا الإسلامية الحكومية، الأستاذ الدكتور الحاج مظافر الماجستير الذي قد أتاح لي فرصة وأجهزة للتعلم.
٢. عميد كلية الآداب واللغات بجامعة ردين ماس سعيد الإسلامية الحكومية بسوراكرتا، الأستاذ الدكتور توتو سوهارتو الماجستير.
٣. رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة ردين ماس سعيد سوراكرتا الإسلامية الحكومية الأستاذ محمد نور خالص.
٤. مشرفة البحث، الدكتورة الحاجة خيرية الماجستير التي أعطتني التوجيهات والتشجيعات النافعة لتكميل هذا البحث.
٥. المدرسين والمدرسات في قسم اللغة العربية وآدابها الذي قد علموانى أنواع العلوم الأدبية.
٦. الوالدين وأشقاء الذين يدعون إلي ورافقواني وساعدوني في كل أمرو حين حتى أكمل هذا البحث.

٧. جميع الأصدقاء في كل مكان، خاصة للأصدقاء في قسم اللغة العربية وآدابها للمرحلة ٢٠١٩.

٨. والذين في هذه الورقة، وأقول لهم بارك الله لكم وجزاكم الله.

أسأل الله تعالى أن يجعلنا من الصالحين والنافعين للذين والوطن. وأن يجعل هذا البحث نافعا لي وجميع القراء. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد الله رب العالمين.

سوراكرتا، ١٦ يونيو ٢٠٢٣

الباحثة،

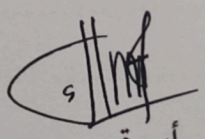

أسوة

رقم القيد: ١٩٦١٤١٠٠٩

فهرس

الموضوع..... i

خطاب المشرف الرسمي..... ii

تصحيح البحث..... iii

الإهداء..... iv

الشعار..... v

بيان أصالة البحث..... vi

كلمة الشكر والتقدير..... vii

فهرس..... ix

مخلص البحث..... xi

الباب الأول : مقدمة..... ١

أ. خلفية البحث..... ١

ب. شرح المصطلحات..... ٥

ج. تعريف المشكلات..... ٧

د. تحديد المشكلات..... ٨

هـ. مشكلات البحث..... ٨

و. اهداف البحث..... ٨

ز. فوائد البحث..... ٨

الباب الثاني : الأسس النظرية..... ١٠

أ. الإطار النظر..... ١٠

ب. الدراسة السابقة..... ٣٥

ج. الإطار الفكري..... ٣٨

الباب الثالث : منهج البحث..... ٤٠

أ. نوع البحث..... ٤٠
ب.البيانات ومصادرها..... ٤١
ج. طريقة جمع البيانات..... ٤٢
د. طريقة صدق البيانات..... ٤٣
هـ. طريقة تحيل البيانات..... ٤٤
الباب الرابع : نتائج البيانات..... ٤٦
أ. السيرة الذاتية والأعمال الأدبية لكامل كيلاني..... ٤٦
ب. نظرة عامة على القصة القصيرة العلبة المسحورة..... ٤٧
ج. تحليل البيانات تغيير السلوك للشخصية الرئيسية..... ٤٩
الباب الخامس : الخاتمة..... ٦٨
أ. الخلاصة..... ٦٨
ب. التوصيات..... ٦٩
المراجع..... ٧٠
المرفقات..... ٧٣

مخلص البحث

أسوة. ٢٠٢٣. **تغيير السلوك للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة العلبة المسحورة لكامل كيلاني (دراسة سيكولوجي الأدبي سكينر)**. البحث. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة رادين ماس سعيد الإسلامية الحكومية بسوراكرتا.

الكلمات المفتاحية: *السلوكي، القصة القصيرة، تغيير السلوك، كامل كيلاني*

تهدف هذه الدراسة إلى وصف وتحليل التغيرات في السلوك التي عانت منها الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة العلبة المسحورة لكامل كيلاني. يتم تحديد عملية التغيير في الشخص من حالته واحتياجاته.

هذا البحث هو بحث وصفي نوعي بمنهج سيكولوجي الأدبي. تقنيات جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي تقنيات المكتبات والقراءة وتدوين الملاحظات. في هذه الدراسة باستخدام تقنيات تحليل المحتوى التي تشير إلى طريقة التحليل ككل ومن الناحية المفاهيمية.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الشخصية الرئيسية صادق تشهد تغيرات سلوكية بناءً على مفاهيم سكينر الستة لتغيير السلوك وهي: (١) تشمل جوانب التعزيز الإيجابي التغييرات في السلوك من أحلام اليقظة إلى الاستيقاظ من أحلام اليقظة، وأكثر انفتاحا وجرأة على المشاركة، والجرأة على التوافق في بيئة العمل والثقة. (٢) حدث جانب التعزيز السلبي عندما تغير سلوك صادق ليكون أكثر شجاعة في حل المشكلات، وطاعة نصيحة الشيخ وفضول صادق تجاه الهدايا التي يقدمها الشيخ ورؤساؤه في البنك. (٣) حدث جانب العقاب الإيجابي عندما أطلق صادقه على صادق لقب الشاب الخجول. (٤) تشمل جوانب العقاب السلبي تغيير سلوك صادق الذي يحب أن يكون بمفرده ويؤوي مشاكله الخاصة. (٥) يتضمن الجانب العام للتحفيز تغييرات في سلوك صادق عند الخوف من شيء ما. (٦) يشمل جانب التمييز التحفيزي تغيير سلوك صادق عندما يصبح حكيما في التصرف وصبورا في التعامل مع المشكلات.

ABSTRACT

Uswatun. **2023. Changes in the Main Character's Behavior in the Short Story The Magic Box by Kamil Kailani (Study of Skinner's Literary Psychology).** Thesis. Arabic language and literature. Faculty of Adab and Language. Raden Mas Said State Islamic University Surakarta.

This study aims to describe and analyze the changes in behavior experienced by the main character in the short story Al Ulbatu Al Mashurah by Kamil Kailani. Behavior change is a process of change experienced by a person based on what he has obtained and learned through various sources such as family, friends, the environment or himself. The process of change in a person is determined by his condition and needs.

This research is a qualitative descriptive research with a literary psychology approach. Data collection techniques used in this research are library techniques, reading and note taking. In this study using content analysis techniques which refer to the method of analysis as a whole and conceptually.

The results of this study indicate that the main character Sadiq is experiencing behavioral changes based on Skinner's six concepts of behavior change: (1) Aspects of positive reinforcement include changes in behavior from daydreaming to waking up from daydreaming to participate, and daring to fit in the work environment and trust. (2) The negative reinforcement aspect occurred when Sadiq's behavior changed to be more courageous in solving problems, obeying the advice of the Sheikh and sincere curiosity towards the gifts given by the Sheikh and his superiors in the bank. (3) The positive punishment aspect occurred when Sadiq called Sadiq a shy young man. (4) Aspects of negative punishment include changing the behavior of an honest person who likes to be alone and harbor his own problems. (5) The general aspect of motivation involves changes in honest behavior when fearing something. (6) The motivational discrimination aspect includes changing honest behavior when they become wise in acting and patient in dealing with problems.

Keywords: Behaviorism, Behavior Change, Kamil Kailani, Short Story

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو شكل واحد من تمثيل الحياة البشرية والمجتمع الذي يعبر عنه الفن والخيال، باستخدام اللغة كوسيلة لها، ولها يتأثر إيجابيا على حياة الإنسان. يعتقد أن الأدب قادر على توجيه طريق الحقيقة، لأن ما يقوله الأدب الجيد هو الأدب الذي يكتب بإخلاص كامل وحكمة ونبل الضمير الإنساني حتى يتمكن الأدب من تذكير الناس وإيقاظهم وإعادتهم إلى الطريق الصحيح، أي طريق الحقيقة في محاولة لتنفيذ التزاماتهم (مهلئة الصحة، ٢٠١٨).

تمر الأعمال الأدبية نتيجة لحالة الروح والتي تشكلها أفكار المؤلف بمرحلتين. المرحلة الأولى، عملية إنشاء الأدب في شكل تلفيق الأفكار في مواقف خيالية ومجردة. المرحلة الثانية تجسد ما كان مجردا سابقا. وبالتالي، لا تحتوي الأعمال الأدبية على عالم المؤلف الخيالي فحسب، بل يمكن أن تستمد من ظواهر ذات طبيعة واقعية تسجل الحالة النفسية للمؤلف والأفكار المعبر عنها من خلال أحد أشكال العمل الأدبي (أوتامي، ٢٠١٦). فإن العمل الأدبي الذي أنشأه المؤلف يهدف إلى أن يكون وسيلة للتسلية ووسائط التعلم، والتي تحتوي على جزء من مشاكل الحياة البشرية والفلسفة والعلوم النفسية. من خلال الأعمال الأدبية يمكن للخبراء الأدبيين التعرف على فلسفة الحياة وعلم الروح الذي ينعكس في شخصية والذاتية الشخصيات التي يصورها المؤلف (نورغيانطارا، ٢٠١٣).

من الرأي أعلاه، يمكن ملاحظة أن الأعمال الأدبية ينظر إليها على أنها ظواهر نفسية كتبها المؤلف، على الرغم من أنه عند النظر إليها علميا بين الأدب وعلم النفس، هناك تخصصان مختلفان. العمل الأدبي الذي ينظر إليه على أنه ظاهرة نفسية سيظهر جانبا نفسيا من خلال شخصياته. الشخصيات هي انعكاس للذات البشرية، والتي تحتوي أيضا على عناصر من المشاعر والأفكار، بحيث يبدو أن القراء يتعاملون مع بشر حقيقيين (فيبياني و ساراسواتي، ٢٠٢٠). بدون شخصية كجاني يقوم بأفعال، لا يمكن تشغيل القصة. بالإضافة إلى ذلك، تعرض الشخصية أيضا العديد من التصرفات والسلوكيات المتعلقة بعلم النفس وتجربة النزاعات كما يعاني منها البشر في الحياة الواقعية. يلعب التوصيف دورا مهما للغاية في هذا لأن رسالة المؤلف سيتم نقلها من خلال الشخصية إلى القارئ.

أحد أشكال الأعمال الأدبية التي تعرض الظواهر النفسية هي القصة القصيرة. القصة القصيرة هي نوع من الأعمال الأدبية الخيالية التي شيدتها عناصر جوهرية وخارجية، عادة ما يصف ظواهر الحياة التي يمكن أن تكون في شكل الوضع الاجتماعي للشخص والعقلية والسلوك والقيم الثقافية وهلم جرا. من حيث عدد الصفحات والمحتوى، تعد القصص القصيرة واحدة من الأعمال الأدبية القصيرة نسبيا وسهلة الفهم. في هذا البحث، باستخدام الأعمال الأدبية للقصة القصيرة بعنوان العلبة المسحورة لكامل كيلاني، رائد أدب الطفل الذي حصل على العديد من الجوائز وترجمت أعماله المختلفة إلى لغات مختلفة. هذه القصة القصيرة التي نشرت Hindawi.org عام ٢٠١٢ هي قصة قصيرة موجهة للأطفال الذين يستخدمون اللغة العربية الفصحة بحيث يمكن فهمها بسهولة أكبر، وخاصة من قبل غير العرب. يحكي عن رحلة حياة

الشخصية الرئيسية المسماة صادق. إنه شاب خجول يتحول لاحقا إلى شاب شجاع من خلال إظهار تغييرات في سلوكه في الحياة اليومية بعد حصوله على هدية صندوق سري من جد التقى به على ضفاف النهر. تقدم هذه القصة القصيرة الشخصية الرئيسية صادق الذي لديه تغيرات سلوكية معقدة نفسيا.

بناء على محتوى القصة القصيرة، تؤدي هذه الدراسة إلى تغييرات في سلوك الشخصية الرئيسية صادق من خلال مراجعتها بناء على منظور سكينر، والذي يركز على جوانب التحفيز والاستجابة. ذكر سكينر أن سلوك الكائنات الحية، في هذه الحالة يمكن أن يتغير البشر بسبب المنبهات الخارجية (الخارجية) لإنتاج استجابة في شكل سلوك (سكينر، ٢٠١٣). هذا يتماشى مع رأي إيندراسوارا (٢٠٠٨) بأن السلوك البشري مرتبط دائما لأنه يبدأ من توفير التحفيز. وهكذا، فإن مفهوم إيندراسوارا يترك بعد ذلك عناصر الغريزة والمشاعر والسمات الفردية منذ الولادة (رمضان، ٢٠١٥).

تم إجراء البحث حول تغيير السلوك بواسطة فارتينيغسيه (٢٠٠٨) بعنوان الشخصية السلوكية لشخصية أنيا في رواية الأحد عشر النقدية بقلم إيكا ناتاسا: دراسة سكينر النفسية. تظهر نتائج هذه الدراسة أن شخصية أنيا تعاني من نمط تعلم سلوكي، وتتعلم من البيئة الجديدة التي تواجهها، وهناك حافز معطى بحيث تستجيب شخصية أنيا للحافز الذي قدمته شخصية آلي. تعتمد الاستجابة التي تحصل عليها أنيا على الحافز الذي تقدمه شخصية. في البداية، وثقت أنيا ب آلي كثيرا لدرجة أن أنيا تجاهلت آلي حقا، لكن التحفيز كان دائما من خلال شخصية آلي بحيث في النهاية كان لشخصية أنيا شخصية سلوكية تهتم بها مرة أخرى مثل بداية لقائهما على متن الطائرة

في ذلك الوقت. كما تم إجراء بحث حول تغيير السلوك من قبل دوي اليفاساري (٢٠١٧) بعنوان شخصية شخصيات الروح في رواية الرجل الأخير الذي بكى على الأرض بقلم محمد أ. منصور (دراسة نفسية لسلوكية ب.ف سكينر). أظهرت النتائج أن شخصية الروح (الشخصية الرئيسية) مرت بعملية تعلم تأثرت بشدة بالبيئة (الأسرة والمدرسة والمجتمع). المحفزات المختلفة التي تلقاها جعلته يعاني من تغيرات سلوكية يمكن ملاحظتها بشكل ملحوظ في وجهة نظر سلوكية ب.ف سكينر نتيجة للتحفيز الذي توفره البيئات المختلفة، فإنه ينتج استجابة للسلوك العقلي، سواء الاستجابات الإيجابية أو السلبية.

في دراسة أخرى بعنوان عملية تغيير شخصية الشخصية الرئيسية في فيلم إيف سان لوران: دراسات علم النفس الاجتماعي، والتي بحثت عنها نادية سري رمضاني، لها أوجه تشابه في استخدام النظرية، وهي نظرية التعلم لسكينر، ولكن من حيث موضوع البحث لها اختلاف، أي في شكل أعمال أدبية في شكل أفلام، بينما في هذه الدراسة موضوع البحث المستخدم هو الأعمال الأدبية للقصة القصيرة. وبالتالي، يصبح الأمر مختلفا مع هذه الدراسة.

البحث عن تغيير السلوك مهم لعدة أسباب، بما في ذلك ١) تغيير تصور بعض الناس بأن السلوك يتم إنشاؤه بسبب التحفيز، وليس فقط دون سبب. ٢) يمكن أن يتغير السلوك وفقا للبيئة والتحفيز المعطى، لذلك لا يستبعد إمكانية تغيير سلوك الشخص في أي وقت.

ب. شرح المصطلحات

ويفيد المصطلح المعرّف في تجنب المفاهيم الخاطئة للقارئ في فهم المصطلحات الواردة في عنوان البحث. المصطلحات من هذه الشروط على النحو التالي:

١. تغيير السلوك

في علم سيكولوجي تتم صياغة هذا السلوك بطرق مختلفة بسبب اختلاف وجهات النظر أو نقاط البداية، أن تعريف السلوك وفقا لهو استجابة الفرد أو رد فعله على المنبهات أو البيئة. السلوك هو ما يفعله الشخص أو ما يلاحظه. السلوك هو أيضا جزء من عمل الشخص المتضمن في إجراء يمثل استجابة أو رد فعل على الحافز. السلوك هو شيء يقوم به كائن حي أو شيء يتم القيام به ومراقبته من قبل الكائنات الحية الأخرى (سكينر، ٢٠١٣). بناء على بعض مفاهيم السلوك أعلاه، يمكن الاستنتاج أن السلوك هو عمل يمكن ملاحظته مع الحواس الخمس التي يقوم بها الشخص بناء على المنبهات الموجودة من داخل وخارج نفسه، ثم يتجلى كسلسلة من الإجراءات. استنادا إلى *Kamus Besar Bahasa Indonesia*، يأتي التغيير من كلمة التغيير مما يعني أن تكون مختلفا أو مختلفا عن الأصل. يتم تفسير التغيير أيضا على أنه جوهر النمو الذي يحدث في الشخص. التغيير هو فرصة وفرصة للذهاب في اتجاه أفضل بحيث يجب أن يكون لدى كل فرد القدرة والقدرة على توقع ومواجهة التغيير نفسه (مهديلة، ٢٠١٧). بناء على هذا الفهم، يمكن استنتاج أن التغيير هو عملية انتقال أو حركة كفرصة للذهاب في اتجاه أفضل، بما في ذلك التوازن الاجتماعي في الأفراد والمنظمات. بناء على التفسير أعلاه، يمكن

الاستنتاج أن تغيير السلوك هو عملية تغيير يمر بها الشخص بناء على ما حصل عليه وتعلمه من خلال مصادر مختلفة مثل العائلة أو الأصدقاء أو البيئة أو نفسه.

٢. القصة القصيرة العلبة المسحورة

القصة القصيرة هي قصة خيالية قصيرة وكثيفة تتمحور عناصر قصتها حول حدث رئيسي بحيث يكون عدد الجاني وتطوره محدودا وتعطي الجملة الكاملة للقصة انطباعا فريدا. القصة القصيرة هي قصة تقرأ مرة واحدة، والقصة القصيرة بها أزمة مؤامرة واحدة فقط وعادة ما يريد المؤلف التعبير عن فكرة القصة بحدة، ببساطة ولكن بدقة (سومرجا، ٢٠٠١). ظهرت الآن قصص قصيرة بلغات مختلفة، على سبيل المثال قصة قصيرة عربية بعنوان اللباتو المشوراء. القصة القصيرة "العلبة المسحورة" هي عمل كاتب مشهور من مصر يدعى كامل كيلاني، ويبلغ مجموع صفحاتها ٢١ صفحة نشرت في عام ٢٠١٢. كان كامل كيلاني رائدا في أدب الأطفال، وقدم العديد من الأعمال الفريدة التي تستهدف الأطفال، وترجمت أعماله إلى عدة لغات، منها: الصينية، والروسية، والإسبانية، والإنجليزية، والفرنسية. ترجمت هذه القصة القصيرة إلى الإنجليزية والفرنسية، ونشرت على مواقع التواصل الاجتماعي *YouTube* تحت عنوان *La Boite Enchantée* على قناة فهمي كحلة التي تضم ٤,٣٩ ألف مشترك.

٣. سيكولوجي الأدبي

سيكولوجي الأدبي هو فرع من فروع العلوم الأدبية يستخدم لدراسة عمل أدبي من وجهة نظر علم النفس (نور، ٢٠٠٤). علم النفس والأدب هما تخصصان مختلفان، لكن كلاهما يشتركان في شيء واحد، وهو التحدث عن البشر والتفاعل

مع بعضهما البعض. العلاقة بين العمل وعلم النفس لها صلة وثيقة. وفقا لإيندراسوارا (٢٠٠٨)، ينص على أن علم النفس والأدب لهما علاقة غير مباشرة، لأن كلا من الأدب وعلم النفس لهما نفس الشيء، أي الحياة البشرية، في حين أن الرابط الوظيفي هو أن علم النفس والأدب يدرسان علم النفس، فإن الاختلاف في علم النفس حقيقي بينما في الأدب هو خيالي.

الغرض من سيكولوجي الأدب هو فهم الجوانب النفسية الواردة في العمل الأدبي. هذا وفقا لجوهرها، توفر الأعمال الأدبية فهما للمجتمع بشكل غير مباشر، من خلال فهم الشخصيات في العمل الأدبي، على سبيل المثال، يمكن للجمهور فهم التغييرات والانحرافات التي تحدث في المجتمع، وخاصة في مجال الشخصية. من بعض التفسيرات السابقة يمكن أن نستنتج أن علم سيكولوجي الأدبي هو فرع من علم الأدب يدرس الأدب من خلال منهج من منظور سيكولوجي. لعلم سيكولوجي الأدبي ثلاثة أعراض نفسية، وهي سيكولوجي المؤلف عند الكتابة وصب أفكاره في العمل، والجوانب سيكولوجي النفسية التي يحتويها العمل الأدبي نفسها، وتأثير أو استجابة القارئ على الأعمال الأدبيّة.

ج. تعريف المشكلات

بناء على خلفية البحث يمكن تحديد من المشكلات الحالية، كما يلي:

١. لا يمكن فصل الأعمال الأدبية عن مشكلة الخلق التي تضمن على مختلمة من المشاكل النفسية.

٢. صعوبة التكيف والطبيعة الدفاعية للبيئة تخلق مشاكل ذات.

٣. يطلب الأمر فهما واسعا بعلم سيكولوجي الأدبي للكشف عن السلوك الشخصية الرئيسية في الأعمال الأدبية.

د. تحديد المشكلات

بناء على المشاكل المذكورة، يحد المؤلف المشكلة بهدف تجنب توسيع الموضوع الحالي ويصبح هذا البحث أكثر تركيزا في تحقيق الأهداف المتوقعة. اقتصرت مناقشة هذا البحث على المشكلات المتعلقة بالتغييرات السلوك للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة العلبة المسحورة لكامل كيلاني.

هـ. مشكلات البحث

بناء على خليفة البحث السابقة، فإن صياغة المشكلة في هذا البحث هو:

كيف تتم مراجعة التغييرات السلوك للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة العلبة المسحورة لكامل كيلاني باستخدام دراسة سيكولوجي الأدبي سكينر؟

و. أهداف البحث

بناء على صياغة المشكلة المذكورة، تهدف هذا البحث إلى وصف وتحليل التغيرات السلوك للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة العلبة المسحورة لكامل كيلاني باستخدام دراسة سيكولوجي الأدبي.

ز. فوائد البحث

تنقسم فوائد هذا البحث إلى قسمين، وهما:

١. الفوائد النظرية

من المتوقع أن تضيف نتائج هذا البحث قاعدة المعرفة النظرية للقراء حول البحث في مجال الأدب، وبالخصوص دراسة عن التغيرات السلوك للشخصيات بالدراسة سيكولوجي الأدبي.

٢. الفوائد العلمية

أ. يمكن استخدام نتائج هذا البحث كمرجع للباحثين الذين سيقومون بإجراء البحوث الأدبية، وخاصة البحوث المتعلقة بتحويل الذاتية الشخصية باستخدام البحث سيكولوجي الأدبي.

ب. يمكن استخدامها كوسيلة لتقدير الأعمال الأدبية، وخاصة الأعمال الأدبية العربية.

ج. يعطي فكرة عن منهج سيكولوجي الأدبي لاستخدامها كدليل للتعلم الأدبي المثير للاهتمام والإبداعي والمبتكر.

الباب الثاني

الأسس النظرية

أ. الإطار النظري

في هذا البحث مطلوب على الأسس النظرية كدليل وأسس ودعم في إستكمال البحث. بشكل عام، النظرية هي نظام من المفاهيم التي تشير إلى وجود علاقات بين هذه المفاهيم التي تساعدنا على فهم ظاهرة. وفقا لسوجيونو (٢٠١٠) النظرية هي خط منطق أو تفكير الذي يشكل مفهوما أو تعريفا أو اقتراحا منهجيا. فيما يلي دراسة للنظرية المستخدمة في هذا البحث:

١. سيكولوجي الأدبي

أ. حقيقة علم سيكولوجي الأدبي

من حيث اللغويات، سيكولوجي يأتي من الكلمة *psyche* يعني الروح و من الكلمة *logos* التي تعني العلم. في كتاب مقدمة في علم النفس، أن علم النفس يعني العلم الذي يفحص ويدرس السلوك أو الأنشطة، وأن السلوك أو النشاط هو تجسيد لعلم النفس البشري (والغيتو، ٢٠٠٤). وفقا لسوريابراتا (١٩٩٣) يفترض أن علم النفس هو العلم الذي يسعى إلى فهم إخوانه من البشر، بهدف القدرة على معاملتهم بشكل أكثر ملاءمة. يرتبط علم النفس ارتباطا وثيقا بالإنسان ككائن له. علم النفس هو علم السلوك والحياة النفسية للبشر (كارتونو، ١٩٩٠).

وفقا لفوزي (٢٠٠٨) علم النفس هو العلم الذي يدرس جميع سلوكيات وأفعال الأفراد ولا يمكن فصل هذا الفرد عن بيئته. يدرس علم النفس أشكال

السلوك (الأفعال، نشاط الفرد فيما يتعلق ببيئته). على سبيل المثال، إذا كان الشخص يفكر، فإنه يفكر في شخص أو مشكلة خلقها إنسان آخر، إذا كان يكره، فإنه يكره عدوا في موقف معين. لذا فإن وجود الفرد موجود دائما بصحبة أفراد آخرين من خلال التواجد دائما في بيئة اجتماعية واحدة. بناء على آراء الخبراء أعلاه، يمكن الاستنتاج أن علم النفس هو علم يدرس السلوك البشري والأفعال التي تحاول فهم الإنسان من أجل معاملته بشكل أكثر ملاءمة.

بينما الأدب هو وسيلة للمؤلفين للتعبير عن الأفكار (ميسيا نوريانتي و تتي صبري، ٢٠١٩). يحتوي الأدب كعلم إنساني على مجموعة متنوعة من المدارس كمجالات للدراسة، تتراوح من الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والدين. علم النفس هو جزء من الدراسات الأدبية التي يدرس فيها المشاكل النفسية للبشر (الشخصيات) الواردة في الأعمال الأدبية، سواء من منظور العمل أو المؤلف أو القارئ (أحمدي، ٢٠١٥). وبالتالي، فإن علم النفس الأدبي هو دراسة أدبية تنظر إلى العمل على أنه نشاط (إيندراسوارا، ٢٠٠٨).

ذكر موجيانتو (١٩٩٩) أن علم النفس الأدبي هو جزء من علم النفس الذي يدرس وجود الجوانب النفسية في شخصية الأعمال الأدبية. جاذبية علم النفس الأدبي هي للمشكلة الإنسانية التي ترسم صورة للروح. غالبا ما يضيف كل مؤلف تجربته الخاصة إلى عمله وغالبا ما يختبر الآخرون تجربة المؤلف (مندروف، ٢٠١١). في دراسات أخرى، يتم تعريف علم النفس الأدبي على أنه دراسة تنظر إلى الأعمال الأدبية على أنها تحتوي على أحداث في حياة

الإنسان تلعبها شخصيات خيالية أو ربما تلعبها شخصيات واقعية (ساغيدو، ٢٠٠٤). يدرس علم النفس الأدبي دور النفس البشرية والعوامل النفسية في إنشاء الأعمال الأدبية. الأعمال الأدبية التي ينظر إليها على أنها ظواهر نفسية ستعرض الجوانب النفسية من خلال الشخصيات إذا كان العمل الأدبي بالصدفة في شكل مسرحية أو نص نثري. لذلك، من خلال علم النفس الأدبي، يمكن للمرء أيضا دراسة العلوم دون الحاجة إلى الخوض في عناء تعلم علم النفس الخالص الذي يستخدم فيه لغة أكاديمية وتقنية بعيدة المنال.

ب. العلاقة بين علم سيكولوجي والأدبي

النظرية الأدبية تطورا سريعا في القرن ٢٠، ظهرت نظريات مختلفة من جوانب البنيوية والسيميائية وعلم الاجتماع الأدبي والتحليل النفسي. في الأساس، يتم بناء علم النفس الأدبي، عند ارتباطه بأصل العمل، على أساس تخمينات التكوين، مما يعني أن علم النفس الأدبي يتم تحليله فيما يتعلق ب *psike*، أي الجوانب النفسية للمؤلف (مندروف، ٢٠١١). غالبا ما يساء تفسير دراسة علم النفس الأدبي على أنها دراسة لحل المشكلات النفسية. بالتأكيد، الهدف من علم النفس الأدبي هو فهم الجوانب النفسية في الأعمال الأدبية (مندروف، ٢٠١١). يهتم علم النفس الأدبي بشكل أساسي بمشكلة العناصر النفسية الخيالية الموجودة في الأعمال الأدبية (راتنا، ٢٠٠٤). في هذه الحالة، ما تتم مناقشته هو الجانب الإنساني للشخصيات الخيالية. لأنه في تلك الشخصية يتم رفع نفسية الشخصية فقط كما في الواقع. هناك ثلاثة أمور تمكن القيام بها لفهم العلاقة بين علم سيكولوجي و الأدب، وهي: معرفة

العناصر النفسية ككاتب، ومعرفة العناصر النفسية للشخصيات في الأعمال الأدبية ومعرفة العناصر النفسية للقارئ (استجابة القارئ) (مندروف، ٢٠١١). ولد علم النفس الأدبي كنوع من الدراسة الأدبية المستخدمة لقراءة وتفسير الأعمال الأدبية ومؤلفي الأعمال الأدبية وقرائهم باستخدام مفاهيم مختلفة وأطر نظرية موجودة في علم النفس (وياتمي، ٢٠١١).

ج. مقاطعة علم سيكولوجي الأدبي

يوفر Wellek و Warren (٢٠١٥) في كتابهما "النظرية الأدبية" حدا للنطاق ينقسم فيه علم النفس في الأدب إلى أربع دراسات، وهي دراسة العملية الإبداعية للمؤلف، ودراسة المؤلف، ودراسة قوانين علم النفس في الأعمال الأدبية، ودراسة القراء الأدبيين (Wellek و Warren، ٢٠١٥). وفقا ل Wellek و Warren (٢٠١٥)، فإن التعريف الأول والثاني لعلم النفس هو علم النفس جزء من الفن، لذلك يعرف باسم علم نفس الفن، مع التركيز على المؤلف وعمليته الإبداعية. بالمعنى الثالث، تركز الأعمال الأدبية على الدراسات التي تناقش قوانين علم النفس وللحاسة الرابعة تركز على تأثير القراء بعد القراءة والانطباعات التي تم الحصول عليها من الأعمال الأدبية حتى يتمكنوا من فهم المواقف النفسية المختلفة (وياتمي، ٢٠١١).

لا تزال وجهة Wellek و Warren نظر تستخدم على نطاق واسع من قبل باحثي علم النفس لأنها تعتبر الأكثر تمثيلا في دراسة علم النفس الأدبي. في سياق تطور الدراسات الأدبية متعددة التخصصات، لا يعتمد علم النفس الأدبي فقط على علم النفس الكلاسيكي الذي يؤدي إلى أحادي

التخصصات، ولكنه يخترق أيضا دراسة علم النفس المعاصر الذي يؤدي إلى دراسة أكثر شمولا في الحديث عن علم النفس وخاصة فيما يتعلق بالأدب. وهكذا، لا تزال العلوم النفسية والعلوم الأدبية تتطور باستمرار وليست رتيبة من حيث منظور علم سيكولوجي الأدبي.

٢. سيكولوجي السلوكي

أ. التاريخ والفكرة سيكولوجي السلوكي

هناك ٣ مدارس شعبية في علم النفس، وهي السلوكي والتحليل النفسي والإنساني. في علم النفس، السلوكي هو المدرسة الثانية بعد التحليل النفسي التي ولدت أولا. بدأ الظهور الرسمي لهذه المدرسة من قبل جون برودز واثون في عام ١٩١٣ في الولايات المتحدة، وشاع من قبل إيفان بتروفيتش بالفوف في أواخر القرن ١٩ روسيا. تم نشر الكتب والتجارب حول السلوكية بشكل جماعي في عهد إيفان بافلوف. غالبا ما ترتبط هذه المدرسة كمدرسة لعلم النفس ولكنها لا تهتم بالروح، ولكن ما يتم دراسته يدور حول السلوك والسلوك المرئي والملحوظ. يعتبر سيكولوجي السلوكي أن علم النفس جزءا من العلم (العلم الدقيق) لأنه يستخدم مناهج موضوعية وميكانيكية ومادية. ينظر هذا المهذب الى البشر كآلات *(homo mechanicus)* يمكن التحكم فيها وتنظيم السلوك من خلال التعود أو التعود أو بلغات أخرى هو تكييف (سميؤن، ٢٠٢٠).

كانت التجربة الأولى التي أجراها ج. ب واسطان على طفل يبلغ من العمر ١١ شهرا، يدعى ألبرت، لذلك أصبحت التجربة تعرف باسم تجربة ألبرت الصغيرة. في تجربته الأولية، عرض على ألبرت أرنب أبيض، لكن ألبرت لم يكن

خائفا وبدلا من ذلك بدا سعيدا وأراد حتى الاحتفاظ به. ثم في التجربة الثانية، عرض على ألبرت الأرنب مرة أخرى وعندما أراد الاحتفاظ به، فوجئ واستون بضوضاء عالية، لذلك أصبح ألبرت خائفا ولم يحمل الأرنب. تم إجراء هذه التجربة الثانية مرارا وتكرارا، حتى أصبح ألبرت خائفا أخيرا عندما كان هناك أرنب أبيض، حتى أنه كان خائفا أيضا من الأشياء الأخرى ذات الفراء الأبيض (أولسون، ٢٠١٣). وبالتالي، فإن عملية تكييف البيئة لها تأثير على التغيرات في سلوك الكائنات الحية، أي البشر.

السلوكي هو مدرسة علم النفس التي تعتقد أن دراسة السلوك الفردي يجب أن تتم على كل نشاط فردي يمكن ملاحظته، وليس على الأحداث التي تحدث في الأفراد. لذلك، يرفض أتباع هذه المدرسة بشدة وجود جوانب من الوعي أو العقلية في الفرد. تريد السلوكية تحليل أن السلوك البشري المرئي وحده يمكن قياسه والتحكم فيه والتنبؤ به من خلال التعود أو يشار إليه عادة باسم التكييف. لذلك، تسمى نظرية السلوكية أيضا نظرية التعلم، لأنه وفقا لهذه المدرسة، فإن كل السلوك البشري هو نتيجة التعلم، مما يعني التغيرات في سلوك الكائنات الحية كتأثير للتغيرات البيئية. في تكوين سلوك الكائن الحي، تعد المنبهات والاستجابات أهم الأجزاء في عملية التعلم.

تنظر السلوكي إلى البشر عند الولادة على أنهم لا يحملون أي مواهب أو سلوكيات، ولكن بعد أن يعيش الإنسان في بيئة معينة، تظهر هذه المواهب والسلوكيات. وغالبا ما تسمى هذه النظرية تابولاراسا. على سبيل المثال، هناك أب يجيد الرسم ثم لديه طفل جيد أيضا في الرسم، في مدرسة السلوكية يرى أن

الطفل لا يرث الموهبة الوراثية لوالده ولكن بسبب عملية التكييف، اعتاد الطفل على الرؤية والملاحظة والتعلم من بيئته العائلية (نوفي إيروان، ٢٠١٦).

تعتبر السلوكية أن الظواهر النفسية تبدأ بحافز وتنتهي باستجابة ، مما ينتج عنه المصطلح النفسي *Stimulus-Response (S-R)*. يمكن تفسير التحفيز بشكل عام على أنه جميع أنواع الظروف قبل السلوك، والاستجابة تعني فئة كاملة من النتائج (السلوك الفعلي والمنتجات السلوكية) (سميؤن، ٢٠٢٠). مع هذه النظرية، يعتقد السلوكي أن المنبهات تلعب دورا وثيقا جدا في حدوث الاستجابات، والتي ستؤثر في النهاية على تكوين سلوك الشخص. من بين علماء السلوك جي بي وستون، إي إل ثورندايك، سكينر، بافلوف، جاني، وألبرت باندورا. هذه الأرقام لها نفس الرأي، أي أن المنبهات من خارج الكائن الحي لها تأثير كبير في تشكيل سلوك الكائن الحي.

ب. خصائص سيكولوجي السلوكي

بناء على المناقشة السابقة، يمكن الاستنتاج أن السلوكي لها خصائص تميزها عن مدارس علم النفس الأخرى، وهي:

١) دراسة السلوك المرئي فقط (عدم الاهتمام بالجانب النفسي)

٢) البشر هم الإنسان الميكانيكي (مثل الآلات)، يمكن التحكم فيه من خلال أنماط التكييف.

٣) إنه ميكانيكي. في هذه المدرسة، ادرس آليات التغيرات في سلوك الكائنات الحية.

٤) يؤكد على دور البيئة كمشكل للسلوك (نظرية تابولاراسا).

٥) لا يتعرف على مفهوم الموهبة أو الغريزة.

٦) المهارات والذكاء والسمات والشخصية هي نتيجة لعملية التعلم والتكييف.

ج. المميزات والعيوب من سيكولوجي السلوكي

كل نظرية طرحها خبير، لا يمكن فصلها عن المزايا والعيوب. هذا لا يمكن إنكاره، لأن كل إنسان لديه قيود. وبالمثل، فإن سيكولوجية السلوكية، على الرغم من أن هذه النظرية يتم الحصول عليها من نتائج التجارب على الكائن الحي، ولكن هذه النظرية في الواقع لا تزال تتلقى بعض الانتقادات من علماء النفس. هذا لا يقلل من شعبية السلوكية، لأنه في هذه المدرسة لديها أيضا مزايا لا تمتلكها مدارس علم النفس الأخرى. فيما يلي بعض مزايا وعيوب السلوكية (أولسون، ٢٠١٣).

١) المميزات من سيكولوجي السلوكي

أ) يمكن تطويرها وتطبيقها في عالم التعليم.

ب) يمكن التنبؤ، والتنبؤ بسلوك الكائنات الحية ليكون كما هو متوقع.

ج) انها مناسبة لاكتساب القدرات التي تتطلب الممارسة والتعود.

د) يمكن استخدامها كمرجع في صياغة سياسات التعليم.

٢) العيوب من سيكولوجي السلوكي

أ) موجهة فقط إلى السلوك الذي يمكن ملاحظته، وتجاهل العنصر النفسي.

ب) يمكن إساءة استخدام الحرية في هذه النظرية، تماما كما أن غسل الدماغ هو عملية تكييف السلوك السيئ.

ج) يمنع خلق وخيال الكائن الحي المعني ، لأنه يجب أن يطلب وفقا لما هو متوقع.

٣. نظرية السلوكية لسكينر

أ. السيرة الذاتية

كان بورهوس فريدريك سكينر (١٩٠٤-١٩٩٠) عالما سيكولوجياسلوكيا معروفا في أمريكا أثار نظريات سلوكية لا يزال يستخدمها العالم بأسره. تستخدم نظريته في سيكولوجي السلوكي بشكل خاص فيما يتعلق بتعلم الأشياء. يعرف سكينر أيضا بأنه أحد أكثر المفكرين تأثيرا في القرن ٢٠. ولد سكينر في بلدة صغيرة في ولاية بنسلفانيا تسمى دا سسكويهانا. كان والده محاميا وكانت والدته ربة منزل. في البداية، كان سكينر يطمح إلى أن يصبح أدبيا. تابع تعليمه من خلال دراسة الأدب الإنجليزي في كلية هاميلتون، نيويورك. ومع ذلك، قرر في وقت لاحق أن يصبح طبيبا نفسيا وحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في علم النفس من جامعة هارفارد.

بعد خمس سنوات من حصوله على الدكتوراه من جامعة هارفارد، عمل سكينر في مختبر كروزير، عالم الأحياء التجريبي الشهير. في ذلك المختبر، عمل لمدة ثلاث سنوات بينهما ك "زميل مبتدئ" ، وهو منصب مرموق للغاية في جامعة هارفارد لباحث شاب. أثر كروزير على أفكار سكينر. . بالإضافة إلى ذلك، تأثر سكينر أيضا بأفكار جاك لوب وسي إس شيرينجتون وإيفان بافلوف. كان علماء النفس البارزون الذين أثروا على أفكاره هم جون ب. واتسون وإي إل ثورندايك. في عام ١٩٣٦، تلقى سكينر أول منصب أكاديمي له في جامعة مينيسوتا. كانت

فترة ولايته التي استمرت تسع سنوات في مينيسوتا هي الأكثر إنتاجية لسكينر، مما عزز شخصيته كعالم نفس تجريبي رائد في ذلك الوقت. في هذا الوقت أيضا نشر كتابه الأول، سلوك الكائن الحي (١٩٣٨)، والذي احتوى على الأفكار المبكرة لنظرياته التي أصبحت واحدة من المصادر المهمة للتأثير الفكري في أوقات لاحقة.

في عام ١٩٤٥، أصبح رئيسا لقسم علم النفس بجامعة إنديانا، وبعد ذلك عاد في عام ١٩٤٨ إلى جامعته، هارفارد، ودرس هناك لبقية حياته. بعد انتقاله إلى جامعة هارفارد، حصل سكينر على العديد من الجوائز مثل الجائزة العلمية المتميزة من جمعية علم النفس الأمريكية. وهو أيضا واحد من ثلاثة علماء فقط حصلوا على وسام الرئيس للعلوم. خلال حياته، أنتج سكينر عشرات الكتب، بما في ذلك كتاب المشهور *Walden II* (١٩٤٨)، الذي شرح سلوك المجتمع من منظور سلوكي. تشمل الكتب الأخرى التي كتبها:

Science and Human Behavior (1953), Verbal Behavior (1957), Cummulative Record (1961), Beyond Freedom and Dignity (1971), dan About Behaviorism (1974)

توفي سكينر في عام ١٩٩٠ بسبب سرطان الدم. تم استخدام نظريته في السلوكية حتى الآن وأصبحت مرجعا للعديد من علماء النفس في العالم (أولسون، ٢٠١٣). في كتابه سلوك الكائن الحي (١٩٣٨)، ذكر سكينر أن الجزء الداخلي من الإنسان هو شيء حر ومستحيل البحث عنه، كما في الاقتباس أدناه:

> *"The inner organism may in resignation be called free, as in the case of "free will', when no further investigation is held to be possible."* (Skinner, ١٩٣٨).

هذا يشير إلى أن سكينر رفض أيضا أشياء لا حصر لها مثل الوعي أو الأشياء العقلية كمواضيع لعلم النفس تماما مثل علماء النفس السلوكيين الآخرين.

ب. الفكرة من نظرية السلوكية لسكينر

تأثرت نظرية سكينر للسلوك بنظرية تكييف بافلوف، عالم الفسيولوجيا الروسي. أجرى بافلوف أبحاثه باستخدام الكلاب. أظهر بافلوف قطعة من اللحم لكلب. عندما رأى اللحم، كان الكلب يسيل لعابه. بعد ذلك، رن بافلوف الجرس قبل عرض اللحم مباشرة. في البداية، يسيل لعاب الكلب فقط عند عرض اللحم. ومع ذلك، إذا استمر الجرس في الرنين قبل عرض اللحم ، فسوف يسيل لعاب الكلب عند تشغيل الجرس ، على الرغم من أن اللحم لم يتم عرضه بعد.

في بناء نظريته، ابتعد سكينر عن ثلاثة افتراضات أساسية (أولسون، ٢٠١٣)، وهي:

- السلوك يتبع قوانين معينة (السلوك قانوني).
- السلوك يمكن التنبؤ به.
- يمكن التحكم في السلوك

في رأي سكينر، يمكن التحكم في السلوك البشري في مجموعة متنوعة من المواقف والسلوك المتحكم فيه سيؤدي إلى ثقافة أفضل. من وجهة نظره، يتم القضاء على ثقة الشخص تماما من خلال قدرته على تعلم الأشياء. نشأت نظرية سكينر من تجاربه على الكائنات الحية، أي الحيوانات، والمعروفة باسم تجربة صندوق سكينر. قام سكينر بتجربة مع الفئران والحمام. صنع صندوقا برافعة تسمى صندوق سكينر. ملأ سكينر الصندوق بالفئران ثم يتحرك الماوس

الموجود في الصندوق وأحيانا عن طريق الصدفة يخطو الماوس على الرافعة المثبتة في الصندوق. عندما داس الفأر على الرافعة، كان سكينر يضع الطعام فيه. وفي كل مرة يخطو فيها الفأر على الجهاز، كان يرى الطعام ثم يأكله. بعد عدة تجارب، سيكتشف الجرذ أنه من خلال الضغط على الأداة سيحصل على الطعام. إليك رسم توضيحي من تجربة صندوق سكينر:

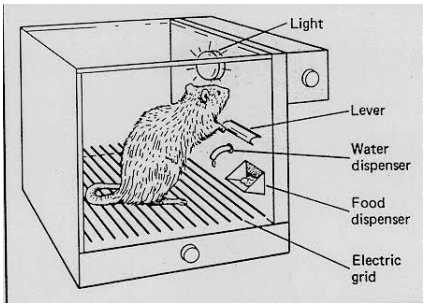

المصدر: الإنترنت

وصف سكينر فعل الضغط على الجهاز بأنه سلوك عابر، لأن الجرذ فعل ذلك عمدا لتغيير الوضع (من عدم وجود طعام إلى وجود طعام) من أجل رضاه. وكان الطعام المقدم مقابل فعل الضغط. اختلف سكينر بشكل لافت للنظر عن عالم النفس التجريبي العادي في اهتمامه بالموضوعات الفردية (Hall Lindzey، ١٩٩٣). قرر سكينر توجيه انتباهه إلى الاستجابات التي قام بها الكائن الحي بدلا من الاستجابات الناجمة.

١) آراء سكينر في السلوك

في هذا الفصل الفرعي، سيناقش المؤلف آراء سكينر عن السلوك. بادئ ذي بدء، سنناقش أولا تعريف السلوك وفقا لسكينر. شرح سكينر السلوك على أنه شيء يقوم به كائن حي ويمكن ملاحظته من قبل الكائنات الحية الأخرى. تم تحديد تعريف سكينر للسلوك في كتابه سلوك الكائن الحي كما هو مكتوب أدناه.

> *"Behavior is what an organism is doing or more accurately what is observed by another organism to be doing. But to say that a given sample of activity falls within the field of behavior simply because it normally comes under observation would misrepresent the significance of this property. It is more to the point to say that behavior is that part of the functioning of an organism which is engaged in acting upon or having commerce with eht ahm the outside world. The peculiar properties which make behavior a unitary and unique subject matter follow from this definition. It is only because the receptors of other organism are the most sensitive parts of the outside world that appeal to an established interest in what an organism is doing Is successful"* (Skinner, ١٩٣٨).

من خلال الفهم أعلاه، أوضح سكينر أن السلوك هو شيء يقوم به شخص ما، أو سلوك يلاحظه الآخرون. يتعلق السلوك هنا بأفعال أو علاقات الكائن الحي مع العالم الخارجي. سلوك الشخص هو أيضا شيء فريد من نوعه، لأن الكائن المتلقي هو الجزء الأكثر حساسية للعالم الخارجي. كما نوقش سابقا، بنى سكينر نظريته على الشرعية. لهذا السبب، اعتقد سكينر أن كل السلوك يعمل وفقا لقوانين واضحة وينطوي على إمكانية التحكم في السلوك. كل ما نحتاجه هو التلاعب بالظروف التي تؤثر أو تؤدي إلى تغيير السلوك. في كتاب مقدمة في نظرية الشخصية بقلم ماثيو إتش أوسلون (٢٠١٣)، يصنف سكينر السلوك إلى قسمين، وهما:

أ) السلوك الإجابي، هو السلوك الذي ينتجه الكائن الحي استجابة لحافز معروف. يتم تضمين الاستجابة الانعكاسية في السلوك الرنيني، على سبيل المثال سلوك التحديق عند التعرض لأشعة الشمس. هذا السلوك هو في الواقع محدود للغاية في الوجود في الكائن الحي، لأن هناك علاقة محددة بين التحفيز والاستجابة التي تسبب إمكانية تغييره صغيرة جدا. وهذا السلوك أيضا ليس له أي تأثير على البيئة.

ب) السلوك الفعال، هو السلوك الذي يتم تعلمه وسيظهر إما عن قصد أو عن غير قصد عندما يكون الحدث مترابطا. يمكن تعديل هذا السلوك، والتحكم فيه من خلال عواقب البيئة.

يقترح Hall and Lindzey (١٩٩٣) أن سكينر ذكر باستمرار أن أفضل طريقة لفحص السلوك هي التحقيق في كيفية ارتباطه بالأحداث الماضية. يعتقد سكينر أن السلوك يمكن تفسيره والتحكم فيه فقط من خلال التلاعب بالبيئة التي يقيم فيها الكائن الحي المتصرف. لذلك ليس من المستغرب أن تركز نظرية سكينر فقط على السلوك القابل للتعديل. وجادل بأنه ليست هناك حاجة لفصل الكائن الحي عن البيئة أو استخلاص استنتاجات حول الأحداث التي وقعت داخل الكائن الحي. ركز سكينر على الأحداث السلوكية البسيطة، قبل محاولة فهم الأحداث المعقدة والتنبؤ بها. كان يعتقد أن الحدث المعقد يتكون من مجموعات بسيطة من السلوكيات. عبر سكينر عن ذلك على النحو التالي:

> *"I suggest that the dynamic properties of operant behavior may be studied with a single reflex (or at least with only as many as are needed to assure the general applicability of the result"* (Skinner, ١٩٣٨).

ركز سكينر انتباهه فقط على السلوك المتغير. وقال إن البيئة يمكن تغييرها لإنتاج سلوكيات مختلفة. كشف سكينر أيضا أن السلوك يتم التحكم فيه وتعديله بواسطة متغيرات خارج المنظمة. ومع ذلك، لم ينكر سكينر أن هناك عناصر أخرى خارج البيئة تؤثر على السلوك. وكشف أن الكائنات الحية لديها أيضا أساس وراثي متطور بسبب مزايا البقاء على قيد الحياة التي تجعلها قادرة على دراسة الأحداث المهمة في البيئة. النقطة التي يجب ملاحظتها هنا هي أن التفسيرات الجينية للسلوك يجب أن تدرس بعناية، لأنه لا يمكن ملاحظتها. بالإضافة إلى ذلك، تبين أن العديد من السلوكيات التي افترض في البداية أنها سمات فطرية كانت نتيجة لتشكيل تجربة الفرد المعني.

٢) نظرية التكييف الفعال

قبل إدخال معنى كلمة التكييف الفعال، يريد المؤلف شرح معنى كلمة الفعال أولا. وفقا ل (١٩٩٣) Hall dan Lindzey، غالبا ما استخدم سكينر كلمة فعال (عامل) في شرح نظرياته. يمكن تعريف المعاملات على أنها استجابات تعمل على البيئة وتغيرها. إذا نجحت البيئة في التغيير، فهناك احتمال كبير جدا أن يعيد الفرد في المستقبل استخدام نفس الاستجابة كما كان من قبل. يعرف الفعال بأنه السلوك الذي يمكن أن يتغير تردده عن طريق تغيير العواقب ('Encyclopedia of Human Behavior', ١٩٩٤) من هذا التعريف، يمكن أيضا استنتاج أن الفعال

السلوكية. السلوك هنا ليس سلوكا عاديا، ولكنه سلوك يختلف تواتره اعتمادا على العواقب أو العواقب التي حصل عليها الفرد. في كتاب "تعديل السلوك" لمارتن وبير، يذكر أن سكينر يعرف التكييف الفعال على النحو التالي.

> *"In a specific sense, namely to refer to the observation that behavior could be modified by its consequences. As we have seen, consequences that cause a behavior to increase are called reinforcers and those that cause it to decrease are called punishers. Behaviors that operate on the environment to generate consequences, and are in turn controlled by those consequences, are called operant behaviors."* (Martin dan Pear, ١٩٩٦)

من خلال الاقتباس أعلاه، تم الكشف بوضوح عن أن السلوك يمكن أن يتشكل بسبب عواقب معينة (عواقب). العواقب نفسها يمكن أن تسبب زيادة السلوك وبعضها عكس ذلك. علاوة على ذلك، سيتم التحكم في السلوك من خلال تلك العواقب. هذا النوع من الأشياء يسمى السلوك الفعال. يعرف تكييف الفعال بأنه شكل من أشكال السلوكية الوصفية التي تسعى إلى فرض قوانين السلوك من خلال دراسة التعلم الفعال. القانون الأساسي للعامل هو، إذا كان هناك تمريرة واحدة متبوعة بتعزيز محفز، فإن سرعة رد الفعل ستزداد أيضا (جابلين، ٢٠٠٦). وفقا ل Hall and Lindzey (١٩٩٣)، فإن معظم نظريات سكينر تدور حول تغيير السلوك والتعلم وتعديل السلوك. وبالتالي، يمكن القول أن نظرية سكينر هي الأكثر صلة بتطور الشخصية. سوف تنمو الشخصية من تطور السلوك البشري في تفاعلها المستمر مع البيئة. هذا هو تفاعل الأفراد مع البيئة الذي درسه سكينر بعناية. نظرا لأن نظرية سكينر ترتبط ارتباطا وثيقا

بكيفية استجابة الأفراد لبيئتهم، فإن المفهوم الرئيسي في نظام سكينر هو مبدأ التعزيز وغالبا ما يشار إلى آرائه أيضا باسم نظرية التعزيز الفعال.

هناك أمثلة على السلوك الفعال في الحياة اليومية. جهاز الهاتف، على سبيل المثال، هو أحد الأمثلة على التحفيز الفعال. تم اختراع الهاتف ليكون قادرا على الاتصال بالآخرين في أماكن مختلفة. عند الحاجة، سوف يلتقط الأشخاص الهاتف ويستخدمون الهاتف للتواصل مع الآخرين. هذا هو المكان الذي يحدث فيه السلوك الفعال. إذا رن جرس الهاتف، فهذه علامة على أن شخصا ما يريد الاتصال، ويحتاج إلى التقاط الهاتف للتواصل مع هذا الشخص. جرس الهاتف هنا هو حافز للتمييز، لأنه يميز متى يريد شخص ما الاتصال ويجب التقاط الهاتف، ومتى يجب إسكات الهاتف.

من التعريفات والأمثلة المذكورة، يمكننا أن نرى بوضوح أن المقصود بالتكييف الفعال من قبل سكينر هو التغيير في سلوك الفرد بسبب العواقب (العواقب) الناتجة عن بيئته. نظر سكينر أكثر إلى الاستجابة التي ينتجها الفرد، بدلا من الدافع الذي تسبب في قيام الفرد بذلك. في التكييف الفعال، هناك العديد من المتغيرات التي يجب أن تكون على دراية بها. ستؤثر هذه المتغيرات على السلوك الذي يقوم به الأفراد. إليك التفسير:

أ) التعزيز الإيجابي

التعزيز الإيجابي هو توفير حافز أو حافز في شكل أشياء أو أحداث ممتعة ويتم تقديمه على الفور إلى سلوك يمكن أن يعزز ويزيد من وتيرة

ظهور السلوك. بشكل أكثر وضوحا، يتم تعريف التعزيز الإيجابي على النحو التالي.

> "*A positive reinforce is an event that, when presented immediately following a behavior, causes the behavior to increase in frequency (or likehood of occurance). (...) the principles called positive reinforcement states that if, in a given situation, some somebody does something that is followed immediately by positive reinforcer, than that person is more likely to do same thing again when he or she next encounters a similar situation."* (Martin dan Pear, ١٩٩٦)

من الواضح هنا أن التعزيز الإيجابي سيزيد من حدوث السلوك أو يشجع على حدوث نفس السلوك في المستقبل، إذا تم إعطاؤه مباشرة بعد تنفيذ السلوك. على سبيل المثال، في يوم حار، هناك أب وابنه يتسوقان في مركز للتسوق. كان كلاهما مرهقا لأن الطقس كان حارا جدا في ذلك اليوم. الطفل، المنهك بالفعل، تبع والده بصمت دون أن يشكو من أي شيء. الأب عندما رأى ابنه مرهقا، قدم الآيس كريم لابنه، الذي استقبله الابن بسعادة. في المستقبل، إذا تسوقوا مرة أخرى في نفس المكان وفي نفس الظروف، فإن الابن سيقوم بنفس الفعل كما كان من قبل، وهو أن يصمت ويتبع والده، على أمل أن يشتري له الأب الآيس كريم كما فعل في اليوم الآخر. هناك عاملان عندما يتعلق الأمر بإعطاء التعزيز الإيجابي، والتي يجب مراعاتها هنا. العامل الأول هو أن الحدث يمكن أن يكون تعزيزا إيجابيا لشخص ما، ولكن ليس لشخص آخر. ثانيا، يمكن أن يتعزز الحدث في وقت ما، ولكن ليس في وقت آخر. توضح هذه العوامل أنه عند إعطاء التعزيز الإيجابي،

يجب أن يعرف مانح التعزيز بالضبط نوع الفرد الذي سيكون عليه التعزيز. في المثال أعلاه، على سبيل المثال، إذا حدثت الحالة في طفل آخر، فإن الاستجابة الموضحة ليست بالضرورة هي نفسها. يمكن أن يكون الطفل يئن للعودة إلى المنزل أو يبكي. وبالمثل، فإن الوقت له تأثير كبير على إعطاء هذا التعزيز الإيجابي. إذا حدث نفس الحدث في فصل الشتاء، فإن إعطاء الآيس كريم لن يكون تعزيزا إيجابيا. مثال آخر يظهر التعزيز الإيجابي هو امرأة تأكل شريحة واحدة واتضح أن طعم الرقائق جيد، مما يجعل المرأة تأكل المزيد من رقائق البطاطس. السلوك الذي أظهرته المرأة هو نتيجة حافز لطيف في شكل رقائق ذات مذاق جيد، وبالتالي زيادة عدد السلوكيات التي تقوم بها المرأة.

ب) التعزيز السلبي

التعزيز السلبي هو إزالة أو تقليل أو أخذ حافز غير سار إما في شكل أشياء أو أحداث بهدف التعزيز أو لظهور السلوك المتوقع. ما يجب التأكيد عليه هنا هو عواقب غير سارة. مثال على ذلك هو الرجل الذي يقلع عن التدخين لأن زوجته وأصدقاءه هناك يحتجون دائما أو يظهرون وجها من الكراهية عند التدخين. لم يكن هذا الموقف شيئا يريده الرجل الذي يدخن مباشرة. ومع ذلك، لأنه تلقى تعزيزا سلبيا من البيئة، في هذه الحالة زوجته وأصدقائه الذين يتذمرون في كل مرة يدخن فيها – لم يكن لديه خيار آخر سوى التوقف عن التدخين. التفسير هو أن سلوك عدم التدخين هو حافز غير سار للرجل، ويتم

التخلص من هذا الحافز غير السار عن طريق الاحتجاجات المستمرة والكراهية التي تظهرها زوجته وأصدقائه، بحيث يتحقق السلوك المطلوب. السلوكان الرئيسيان المولودان من التعزيز السلبي هما الهروب أو التجنب. عادة ما يتم سلوك الهروب قبل التجنب. على سبيل المثال، عندما يعبر شخص ما عن رأي نختلف معه، نقول، "لا يمكنني الاتفاق معك". مثل هذه الملاحظات هي عمل من أعمال الهروب. إذا كان الشخص المعني لا يزال يصر على كلماته، فسوف يخرج التجنب في شكل إصدار عبارة "صاخبة" أو "صامتة". مثال آخر هو، طفل صغير يخلع سرواله المبلل بسبب تبليل السرير. إن عملية إزالة السراويل المبللة هي فعل هروب بينما السراويل المبللة هي تعزيز سلبي لا يحبه الطفل. علاوة على ذلك، سوف يتجنب الطفل ترطيب البنطال حتى لا يبلل البنطال. ومن الواضح أن هذا المبدأ لا يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة. مبدأ التعزيز السلبي لا يختلف كثيرا عن التعزيز الإيجابي. حدد سكينر نفسه الأمرين في وقت واحد، فقط في مواقف متعاكسة، كما هو موضح أدناه.

> *"Events which are found to be reinforcing are of two sorts. Some reinforcements tail? consists of presenting stimuli, of adding something for example, food, water, sexual contacts to the situation. These we call positive reinforcers. Other consist of removing something for example, a loud noise, a very bright light, extreme cold or heat, or electric shocks from the situation. These we call negative reinforcers. In both cases the effect of reinforcement is the same thing the probability of response is increased."* (Martin dan Pear, ١٩٩٦)

هنا يتم شرح أن هناك نوعين من الأحداث التي يمكن استخدامها كتعزيز. يحتوي التعزيز على إعطاء شيء ما، وهو ما يسمى التعزيز الإيجابي، أو القضاء على شيء يسمى التعزيز السلبي. في كلتا الحالتين، يكون التأثير الناتج هو نفسه، أي الاستجابة المتزايدة الناتجة. بالنظر إلى أن المفهوم المستخدم بين التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي يبدأ من نفس الشيء، يمكن أيضا مساواة العوامل التي يجب مراعاتها عند توفير التعزيز، كما ذكرنا في النقطة السابقة. كما يرتبط توفير التعزيز السلبي ارتباطا وثيقا بالفرد المعني وكذلك بالوقت الذي يعطى فيه الفرد تعزيزا سلبيا.

ج) العقاب الإيجابي

من وجهة نظري السلوكي، فإن العقوبة هي نتيجة غير سارة تستخدم لإضعاف السلوك (سكينر، ٢٠١٣). إذا كان التعزيز يعزز السلوك، فإن العقاب يوقف السلوك من خلال تقديم محفزات مكروهة يمكن أن تعاقب بالقرص وغير ذلك. وافق سكينر على ادعاء ثورندايك بأن التنبؤ بآثار العقوبة أصعب من المكافأة. أحد آثار العقاب هو قمع السلوك لدى الشخص الذي يعاقب، مما قد يتسبب في أن يصبح الشخص بائسا جدا أو غاضبا أو عدوانيا أو ردود فعل عاطفية سلبية أخرى. قد يخفون حتى أدلة على سلوكهم الخاطئ أو يهربون من المواقف السيئة. العقاب الإيجابي هو توفير التحفيز أو العلاج غير السار بهدف القضاء على السلوك على سبيل المثال:

إعطاء مهام إضافية عند وصول الطلاب متأخرين. المهام الإضافية هي شيء غير سار للطالب، ولكن يتم إعطاء المهمة من قبل المحاضر بهدف ألا يتأخر الطلاب بعد الآن. العقاب الإيجابي كحافز مثال آخر هو على النحو التالي، المعلم الذي يوبخ الطلاب الذين يغشون في الامتحانات بهدف جعل الطلاب يتصرفون بصدق هو أحد أشكال العقاب الإيجابي، أي الحفاظ على السلوك الجيد.

د) العقاب السلبي

كما أوضحنا سابقا، فإن العقوبة هي نتيجة تهدف إلى تقليل السلوك أو القضاء عليه أو القضاء عليه. أما بالنسبة لما هو المقصود بالعقاب السلبي هو القضاء، مع أخذ حافز لطيف بهدف القضاء على السلوك الفردي أو تقليله أو القضاء عليه (أولسون، ٢٠١٣). على سبيل المثال: يصادر الآباء الهواتف المحمولة لأطفالهم عندما تكون درجات UTS سيئة. مصادرة الهاتف المحمول هي ممارسة لأخذ حافز لطيف. الهدف الذي يتوقعه الآباء في ذلك الوقت بحيث تكون درجة الاختبار التالية أفضل. السلوك الذي سينشأ من الأطفال هو في شكل دراسة دؤوبة بحيث لا تكون درجاتهم في UTS سيئة ولا تتم مصادرة هواتفهم المحمولة.

اعتبر سكينر أن العقوبة، سواء كانت قوية أو سلبية، لها آثار جانبية، بعد الآثار غير المقصودة للعقاب:

١) قد يسبب آثارا جانبية عاطفية سيئة. يصبح الكائن الحي المعاقب خائفا ويتم تعميم هذا الخوف على عدد من المحفزات المتعلقة بموعد تطبيق العقوبة.

٢) العقوبة تبرر إيذاء الطرف الآخر.

٣) العقوبة سوف تسبب العدوان ضد المعاقبين والأطراف الأخرى.

٤) لا يمكن تغيير السلوك في المستقبل، فقط عندما يعاقب يتغير السلوك.

مثال آخر على العقاب السلبي من نظرية سكينر هو الموظف الذي يتم انتقاده أمام جميع موظفي المكتب من قبل رؤسائه ويحرم من الامتيازات نتيجة سلوكه السيئ في العمل، وهذا يدل على أن عقوبة الإذلال أمام جميع موظفي المكتب تهدف إلى الشعور بالذنب والرغبة في تصحيح السلوك السيئ الذي تم القيام به حتى لا يتكرر مرة أخرى.

هـ) تعميم التحفيز

يعرف تعميم التحفيز بأنه قدرة الفرد على التفاعل والاستجابة لحافز جديد مشابه لحافز معترف به سابقا (أولسون، ٢٠١٣). يستجيب الفرد ليس فقط لحافز واحد تم تضخيمه ولكن أيضا لحافز آخر له خصائص مماثلة. يمكن أن تحدث التعميمات في التكييف الفعال. على سبيل المثال، النحل يلدغك. سوف تبدأ في الخوف مما يؤدي إلى تكييف الخوف. لكنك ستبدأ أيضا في الخوف من الحشرات الأخرى التي تبدو متشابهة. كلما كانت حشرة أخرى أكثر

تشابها مع النحلة، كلما كنت خائفا منها. تم تعميم استجابتك (الخوف) من حافز تدريب (النحل) إلى حافز آخر (حشرات مشابهة للنحل).

من الناحية الفنية، يحدث تعميم التحفيز عندما يثير حافز جديد أو غير مرتبط سابقا له خصائص مشابهة لحافز مرتبط سابقا استجابة مساوية أو مشابهة لاستجابة مرتبطة سابقا. باختصار، تؤدي المحفزات المماثلة إلى استجابة مماثلة عندما تكون تعميمات المنبهات في العمل. مثال على تعميم التحفيز من نظرية سكينر في الحياة هو أن المحارب القديم يشعر بصدمة متزايدة عند تعرضه للألعاب النارية، لأنه يبدو وكأنه انفجار تعرض له أثناء الحرب، وهذا يدل على أن التحفيز في شكل ألعاب نارية معمم تماما مثل التحفيز الذي يحدث أثناء الحرب. يعتمد هذا التعميم على محفزات مماثلة أو متشابهة لتوليد تغييرات سلوكية يختبرها الفرد.

و) تمييز التحفيز

في التكييف الفعال، يشير التمييز فقط إلى الاستجابة لحافز تمييزي. الحافز التمييزي هو سلوك محدد يمكن أن يؤدي إلى نتائج مختلفة (استجابات) في سياقات أو بيئات مختلفة (أولسون، ٢٠١٣). مع التمييز ضد التحفيز، سيكون الفرد قادرا على التمييز بين الموقف الذي يوفر أكبر قدر من التعزيز له، وكذلك العواقب التي سيحصل عليها من خلال تنفيذ عملية التمييز بحيث تسبب السلوك. هذا التمييز التحفيزي

موجود ويولد استجابات معينة أسرع وأكثر تواترا وأكثر مقاومة للانقراض. يعطي السلوك استجابة ثم يخضع للتحكم التمييزي في التحفيز، وهي نقطة مهمة في هذه النظرية، يتم إنشاء التحفيز عندما يتم تعزيز الاستجابة أمامه. هذا يشير إلى أن أي سلوك يتم إعطاؤه حافزا سيكون له سيطرة للتأثير على السلوك الذي سيحدث.

على سبيل المثال، هناك طفل يخبر بحرية لأصدقائه أو أقاربه عن الأحداث التي حدثت في المدرسة، أو عن الأشخاص الذين يحبهم، أو عن درجاته، أو عن أي شيء يحبه. ومع ذلك، لم يستطع هذا الطفل إخبار والديه بذلك بحرية. كانت تعلم أنها إذا أخبرتها عن درجاتها الضعيفة أو عن صادقها، فلن يستجيب والداها كما توقعت. يمكن توبيخه أو إذا اتضح أن صادقته هي شخص لا يتناسب مع معايير والديه، إخباره بقطع العلاقات مع صادقته. مع مثل هذا السلوك، يمكن القول أن الطفل قد ميز ضد والديه وليس ضد أصدقائه هنا.

ب. الدراسة السابقة

الدراسة السابقة هي الدراسات التي أجريت سابقا من قبل الباحثين يمكن استخلاصمن مجموعة متنوعة من المصادر العلمية. وفيما يليدراسةسابقة يشير إليها الباحثة في جراء البحوث:

البحث بعنوان "التحليل السلوكي للشخصيات في الرواية أريد أن أكون معك ليوم واحد فقط بقلم علي صن مرتادهو وإيفيتا ساري بي بي وإلفيانا م." كتبها ديفيد لوبيز، جامعة دار العلوم، لامونجان في عام ٢٠١٩. المشكلة التي تمت دراستها في هذه

الدراسة هي أن التغييرات في سلوك الشخصيات في الرواية ترتبط بعد ذلك بالسبب الأولي للتغيرات في سلوك الشخصيات. تم جمع البيانات في هذه الدراسة بطريقة الاستماع ثم باستخدام تقنية التسجيل كتقنية متقدمة. البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي بيانات على شكل كلمات على شكل تغيرات في سلوك الشخصيات والأسباب الأولية للتغيرات في سلوك الشخصيات. مصدر البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هو رواية أريد أن أكون معك يوما واحدا فقط لعلي صن مرتاضهو وإيفيتا ساري بي بي وإلفيانا م. الطريقة المستخدمة لتحليل البيانات في هذه الدراسة هي الطريقة الوصفية للتحليل، وهي تقنية يتم تنفيذها من خلال وصف الحقائق التي يتم استكمالها بعد ذلك بالتحليل. من نتائج هذا التحليل يمكن الاستنتاج أن سلوك الشخص يحدث بسبب الحافز الذي يسبقه ولا يمكن التحكم في السلوك.

البحث "التغييرات في سلوك الشخصية الرئيسية لدراسة علم النفس الأدبي لأنمي إينوياشيكي" كتبها دين ميلياواتي، جامعة ديبونيغورو سيمارانج، في عام ٢٠٢٠. تهدف هذه الدراسة إلى شرح التحفيز والتعزيز اللذين يؤثران على تغيير سلوك *Shishigami Hiro* في لأنمي إينوياشيكي الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة هي طريقة وصفية مع مراجعة الأدبيات. النظرية المستخدمة للتحليل هي نظرية السلوكية من قبل سكينر مع نهج البنية السردية للفيلم. يتضمن النهج العلاقة السردية مع المكان، والعلاقة السردية مع الوقت، والعناصر الرئيسية للقصة والإعداد. تستخدم نظرية السلوكية لتحليل التغيرات في السلوك تجاه الشخصيات الرئيسية الواردة في أنمي إينوياشيكي. نتائج هذه الدراسة، يمكن أن نستنتج أن الحافز أو الحافز الذي يؤثر بشكل كبير على

سلوك شيشيغامي في الإجراءات اليومية هو الحافز الذي يأتي من البيئة. يمكن أن تؤثر نتائج المنبهات المستلمة أيضا على شكل التعزيز الذي سيؤديه.

مقال علمي "التغييرات في سلوك شخصية نادرة في رواية نادرة بقلم ليلا س. تشودوري (منظور علم نفس سلوكية سكينر)"، أجرى هذا البحث ساراواتي أيونينج بوتري براسيتيو، جامعة ولاية سورابايا في عام ٢٠٢١. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن النظرية النفسية الأدبية لسلوكية سكينر في رواية نادرة لليلى شودوري. الغرض من هذه الدراسة هو العثور على الحافز الذي حصلت عليه نادرة ، والاستجابة التي تظهر، والآثار التي حصلت عليها نادرة. منهج البحث وصفي نوعي ذو منهج. النهج المستخدم في هذه الدراسة هو نهج علم النفس الأدبي.

كان مصدر البيانات المستخدمة هو رواية نادرة لليلى س. شودوري. تستخدم تقنيات جمع البيانات تقنيات دراسة الأدبيات، أي من خلال جمع جميع البيانات في شكل أجزاء من الجمل والفقرات وفقا للدراسة النفسية لسلوكية سكينر في رواية نادرة لليلى س. تشودوري وتصنيف البيانات إلى جوانب التحفيز والاستجابة والتأثير. تستخدم تقنيات تحليل البحث تقنيات التأويل. تقنيات التحليل التأويلي هي تقنيات تستخدم لتفسير معنى البيانات التي يتم تحليلها. يركز علم نفس سلوكية سكينر على المنبهات والاستجابات التي ستسبب تأثيرات على الفرد المتكون من البيئة المحيطة. نتائج هذه الدراسة هي في شكل ١) الحافز المعطى لشخصية نادرة التي تحاول التأثير على سلوك نادرة في الحياة اليومية ٢) تظهر استجابات مختلفة تأتي من الحافز. الاستجابة التي تنشأ هي في شكل ردود إيجابية وسلبية. ٣) التأثير الذي حصلت عليه شخصية نادرة الذي يجعلها تجربة تغيير في السلوك.

مقال علمي "التغييرات في سلوك شخصيتي في رواية "لا تترك الأرز على طبق" بقلم كيمبانغمانجيس: وجهات نظر حول سلوكية سكينر. تم إجراء هذا البحث من قبل مفضلة فيبياني وإيكا ساراواتي، جامعة محمدية مالانج ، ٢٠٢٠. هذا البحث هو بحث وصفي نوعي مع منهج علم النفس الأدبي. تقنية جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي دراسة أدبية. تقنيات تحليل البيانات في هذه الدراسة وصفية نوعية تبدأ بتحليل البيانات ووصف نتائج التصنيف والاستنتاجات. أظهرت النتائج أنه خلال إقامة شخصيتي في أوبود، بالي تم تعلم العديد من دروس الحياة. يتم الحصول على هذا التعلم من خلال التحفيز والاستجابة التي تلقتها وأظهرتها شخصيتي من خلال منظور سلوكية سكينر. يظهر التغيير في سلوك شخصيتي في شكل تقدير أكبر للهدايا، وقيمة أكبر للعمل، والمزيد من الاحترام للآخرين. يظهر تقدير الهدية من خلال التحفيز الذي قدمه السيد جومو والسيد نانغكا وبيئة أوبود. يظهر تقدير العمل من خلال التحفيز الذي توفره البيئة، وفي هذه الحالة أحداث الحصاد. أخيرا، يظهر احترام الآخرين من خلال الحافز الذي قدمته السيدة كلينجيس.

بناء على الوصف أعلاه، هناك العديد من الاختلافات مع هذه الدراسة، وتحديدا من حيث الأشياء المادية. في هذه الدراسة باستخدام الأعمال الأدبية في شكل قصص قصيرة اللباتو المشورة لكامل كيلاني. أثناء البحث السابق، استخدم الكائن المادي الأفلام والروايات. التشابه في الأشياء الرسمية ، في هذه الحالة هو البحث عن التغييرات في سلوك الشخصية.

ج. الإطار الفكري

تتكون الأعمال الأدبية من ثلاثة أنواع هي الشعر والنثر والمسرحية. النوع الواحد من الأعمال الأدبية من خلال شكله هو النثر. النثر هو أحد الأنواع الأدبية على شكل قصة خيالية أو مؤليفين خياليين، مثل الروايات والقصة القصيرة. تحلل هذا البحث الأعمال الأدبية يعني القصة القصيرة العلبة المسحورة بقلم كامل كيلاني. يستخدم تحليل القصة القصيرة بالنظرية سيكولوجي الأدبي. سيكولوجي الأدبي هو نهج في الدراسات الأدبية يفهم ويقيم الأعمال الأدبية من حيث جوانب الظواهر النفسية. ثم حصلت نتائج الدراسة على لمحة عامة عن عملية تغيير الشخصية في القصة القصيرة. هذا هو الغرض الرئيسي من الدراسة. من نتائج الدراسة سوف تنتج استنتاجات. يمكن وصف الإطار النظري في هذه الدراسة على النحو التالي:

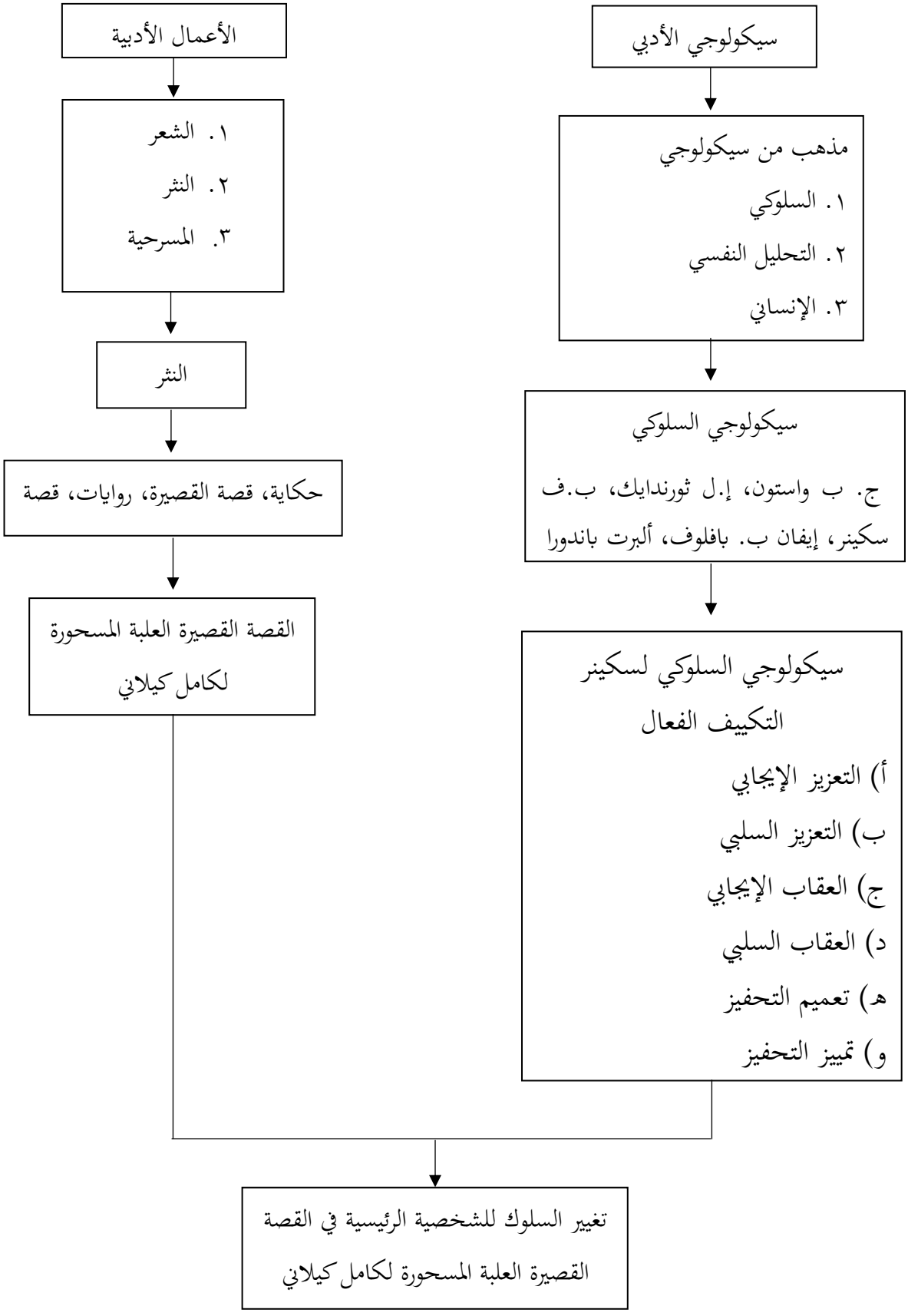
سيكولوجي الأدبي
مذهب من سيكولوجي
١. السلوكي
٢. التحليل النفسي
٣. الإنساني
سيكولوجي السلوكي
ج. ب واستون، إ.ل ثورندايك، ب.ف سكينر، إيفان ب. بافلوف، ألبرت باندورا
سيكولوجي السلوكي لسكينر
التكييف الفعال
أ) التعزيز الإيجابي
ب) التعزيز السلبي
ج) العقاب الإيجابي
د) العقاب السلبي
هـ) تعميم التحفيز
و) تمييز التحفيز
الأعمال الأدبية
١. الشعر
٢. النثر
٣. المسرحية
النثر
حكاية، قصة القصيرة، روايات، قصة
القصة القصيرة العلبة المسحورة لكامل كيلاني
تغيير السلوك للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة العلبة المسحورة لكامل كيلاني

الباب الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

نوع البحث المستخدمة في الدراسة "تغيير السلوك للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة العلبة المسحورة لكامل كيلاني (دراسة سيكولوجي الأدبي سكينر)" هو بحث وصفي وكيفي. تم اختيار البحث الوصفي وكيفي كنهج بحثي لأن البيانات التي تمت دراستها في شكل قصة القصيرة كانت مونولوجات وحوارات. البحث الوصفي هو بحث يستخدم كل طرق التفسير و يستخدم عرض البيانات في شكل وصفي، في شكل كلمات وليس بيانات عددية (راتنا، ٢٠٠٤). وبالتّالي، سيتمضن تقرير البحث اقتباسات بيانات لوصف طريقة عرض التقرير. بينما أن البحث الكيفي هو بحث يتم إجراؤه لفهم الظواهر التي يمر بها موضوعات البحث مثل السلوك، والشعور، والدافع، والعمل وغيرها، بشكل كلّ ي وعن طر يق الأوصاف في شكل كلمات ولغة، في سياق خاص طبيعي وباستخدام طرق طبيعية مختلفة (مولونغ، ٢٠٠٦).

من التعرض أعلاه يمكن استنتاج أن نوع البحث الوصفي والكيفي يستخدم في تحليل البحث بعنوان تغيير السلوك للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة العلبة المسحورة لكامل كيلاني (دراسة سيكولوجي الأدبي سكينر). وذلك لأن البيانات التي تم جمعها هي في شكل كلمات مأخوذة من القصة القصيرة العلبة المسحورة بقلم كامل كيلاني. على الجانب الكيفي، يهدف هذا البحث لفهم الظواهر النفسية التي تحدث في القصة القصيرة العلبة المسحورة بقلم كامل كيلاني.

ب. البيانات ومصادرها

بيانات البحث ومصدرها المستخدمة لإعداد هذا البحث هي:

١. البيانات

البيانات هي مصدر المعلومات المختارة كمواد تحليل يجب أن يطلبها الباحثة ويجمعونها وفقا لمشكلة لتقدييم، بحيث تكون البيانات هي المادة المناسبة لتقديم إجابات للمشكلة قيد الدراسة. تعتمد استرجاع البيانات على حدة اختيار البيانات التي تسترشد بإتقان المفاهيم أو النظريات (سيسوانتارا، ٢٠١٠). فإن البيانات في هذا البحث في شكل كلمات وجمل وخطاب في قصة القصيرة العلة المسحورة لكامل كيلاني.

٢. مصادر البيانات

يتعلق مصادر البيانات بموضوع الدراسة ومن أين تم الحصول عليها (سيسوانتارا، ٢٠١٠). تنقسم مصادر البيانات في هذه الدراسة إلى قسمين وهما:

أ) مصادر البيانات الأولية

مصادر البيانات الأولية هي مصادر البيانات الرئيسية (سيسوانتارا، ٢٠١٠). مصدر البيانات الأساسي في هذه الدراسة هي القصة القصيرة العلبة المسحورة بقلم كامل كيلاني. نشرت القصة القصيرة المكونة من ٢١ صفحة من قبل هنداوي في عام ٢٠١٢.

ب) مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات الثاني (سيسوانتارا، ٢٠١٠). بالإضافة إلى ذلك، فإن مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات المتعلقة

بالبحث الذي تم إجراؤه. تشمل البيانات الثانوية في هذه الدراسة البيانات في شكل كتابات تتعلق بالأشياء البحثية الواردة في الكتب، والمجلات، والرسائل الجامعية، والمواقع الإلكترونية.

فيما يلي مصادر بيانات الثانوية في هذا البحث، مثل:

١) كتاب سلوك الكائن الحي ١٩٣٨ لسكينر

٢) كتاب العلم والسلوك البشري لسكينر

٣) كتاب سيكولوجي الأدب لأربرتين مندروف

٤) كتاب نظرية الدراسة الخيالية لبرهان نورغيانطارا

٥) كتاب مناهج البحث الأدبي: علم الإبستولوجيا والنماذج النظرية والتطبيقات لإندراسيوارا

٦) كتاب منهجية البحث النوعي ل ليكسي ج. موليونغ

٧) مقالات في الأدب والسيرة الذاتية كامل كيلاني (١٨٩٧-١٩٥٩) بقلم وليد عبد المجيد كساب

ج. طريقة جمع البيانات

تعد طريقة جمع البيانات خطوة استراتيجية في الدراسة، إذا كان جمع البيانات سيئا، فإن البحث المنتج يكون أيضا أقل من الأمثل (فرادوقا، ٢٠١٧). تم تنفيذ طريقة جمع البيانات في هذه الدراسة باستخدام تقنيات الأدب، القراءة وتدوين الملاحظات.

١. تقنية الأدب، أي الجهود المبذولة لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات من الأدبيات المتعلقة بموضوعات البحث (نذير، ١٩٨٨). البيانات المشار إليها في هذه الدراسة هي في شكل كلمات وعبارات وفقرات وخطابات تم الحصول

عليها من مصادر البيانات، وهي القصة القصيرة العلبة المسحورة لكامل كيلاني.

٢. تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات

بالإضافة إلى استخدام الأدبيات، يستخدم الباحثة أيضا تقنيات القراءة والتسجيل لجمع بيانات البحث. تقنية القراءة هي محاولة للحصول على بيانات البحث من خلال قراءة مصدر البيانات الرئيسي في البحث، بينما تستخدم تقنية التسجيل لتسجيل البيانات التي تم الحصول عليها من مصدر البيانات الرئيسي واستنتاج ودراسة المصادر المكتوبة التي يمكن استخدامها كأساس نظري ومرجعي يتعلق بالقصة القصيرة العلبة المسحورة لكامل كيلاني.

البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر الأدب في شكل ملاحظات، النسخ، كتب، مجلات وهلم جرا (مولونغ، ٢٠٠٥). ترتبط أي بيانات في القصة القصيرة لكامل كيلاني "العلبة المسحورة" بالنظرية المستخدمة، إلى جانب النتائج في القصة القصيرة سيتم أيضا توضيحها ومناقشتها دون ترك النظرية المستخدمة، وهذا يهدف إلى شحذ نتائج التحليل.

د. طريقة صدق البيانات

تقنية صدق البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي تقنية التثليث. تقنيات التثليث هي الطريقة الأكثر استخداما لزيادة الصلاحية في البحث الكيفي(سوطافو، ٢٠٠٢). هناك أربعة أنواع من تقنيات التثليث، وهي (١) تثليث البيانات، وهي يجب على الباحثين في جمع البيانات استخدام مجموعة متنوعة من مصادر البيانات المختلفة، (٢) طرق التثليث (التثليث المنهجي) وهي الطريقة التي يختبر بها الباحثون صحة

البيانات من خلال جمع بيانات متشابهة ولكن باستخدام تقنيات أو طرق مختلفة لجمع البيانات، (٣) باحثو التثليث (التثليث المحقق) وهي نتائج البحث على حد سواء البيانات والاستنتاجات حول القسم يمكن اختبار بعض أو كل لصحتها من العديد من الباحثين، و (٤) تثليث النظريات، أي في اختبار صحة البيانات باستخدام منظور أكثر من نظرية واحدة في مناقشة المشكلات المدروسة، بحيث يمكن تحليل استنتاجات أكثر اكتمالا وشمولية واستخلاص (سوطافو، ٢٠٠٢).

تستخدم صدق البيانات في هذه الدراسة تقنيات التثليث النظرية. يتم تنفيذ تقنية التثليث النظري في اختبار صحة البيانات باستخدام منظور أكثر من نظرية في مناقشة المشكلات المدروسة، بحيث يمكن تحليل واستخلاص استنتاجات أكثر اكتمالا وشمولية.

هـ. طريقة تحليل البيانات

تقنية تحليل البيانات هي عملية فك رموز البيانات التي تم الحصول عليها من نتائج الدراسات الأدبية وقراءتها وتسجيلها والتحقيق فيها وتجميعها بشكل منهجي من خلال تنظيم البيانات في فئات، ووصفها في وحدات، وتوليفها، وتجميعها في أنماط اختيار أي منها مهم وأيها سيتم دراسته ، والتوصل إلى استنتاجات بحيث يسهل فهمها من قبل نفسك والآخرين (سوجيونو، ٢٠١٠).

في هذه الدراسة، يستخدم تقنيات تحليل المحتوى التي تشير إلى طريقة تحليل كاملة وتسعى من الناحية المفاهيمية إلى العثور على الوثائق وتحديدها ومعالجتها وتحليلها لفهم معناها ودلالتها وأهميتها (برهان بونجين، ٢٠٠٣). تم تحليل البيانات في هذه الدراسة من خلال فهم محتوى القصص القصيرة وتحديدها. سيقوم الباحثون بقراءة البيانات وتحليلها بشكل متكرر حتى يكون تفسير بيانات البحث أكثر موثوقية ومساءلة عن

صحتها. علاوة على ذلك، يتم تعديل نتائج تحليل بيانات البحث وفقا لآراء الخبراء المتعلقة بالمشكلات في الدراسة وتقديمها بشكل منهجي، ثم يقوم الباحثون باستخلاص النتائج بناء على نتائج البحث التي تم تقديمها.

أما الخطوات المستخدمة في تحليل القصة القصيرة هي:

١) تحديد الكائن المراد تحليله. الغرض المستخدم في هذا البحث هو القصة القصيرة العلبة المسحورة بقلم كامل كيلاني.

٢) يتم تحليل كائن البحث بشكل منهجي. في هذه القصة القصيرة هناك ١٢ فرع من الموضوع، من أصل١٢ سيكون للباحث محتوى قصة يتوافق مع محور الدراسة، أي تحليل التغييرات السلوك للشخصية الرئيسية.

٣) يتم إجراء التحليل باستخدام النظرية ذات الصلة. في هذه البحث باستخدام النهج سيكولوجي سكينر.

٤) نتائج البحث هي عملية تحليل البيانات بعنوان تغيير الذاتية للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة العلبة المسحورة لكامل كيلاني (دراسة سيكولوجي الأدبي سكينر)

٥) استخلاص النتائج بناء على بيانات من البحث تغيير السلوك للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة العلبة المسحورة لكامل كيلاني (دراسة سيكولوجي الأدبي سكينر)

الباب الرابع

نتائج البحث

أ. السيرة الذاتية والأعمال الأدبية لكامل كيلاني

كامل كيلاني إبراهيم كيلاني، كاتب من مصري يشتهر بأعماله التي تستهدف الأطفال. وصفه النقاد بأنه رائد أدب الأطفال، وترجمت قصصه إلى العديد من اللغات منها: الصينية والروسية والإسبانية والإنجليزية والفرنسية. ولد كامل كيلاني عام ١٨٩٧ م وتوفي عام ١٩٥٩ م ونشأ في القاهرة، حيث تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن. التحق بمدرسة أم عباس الابتدائية، ثم انتقل إلى مدرسة القاهرة الثانوية، ثم التحق بالجامعة المصرية العريقة عام ١٩١٧م وحصل على درجة البكالوريوس في الآداب قسم اللغة الإنجليزية (عبد المجيد، ٢٠٢٠).

في عام ١٩٢٢، تم تعيينه كاتبا في وزارة الأوقاف، حيث كان مسؤولا عن تصحيح الأسلوب. بقي هناك حتى عام ١٩٥٤، وعند هذه النقطة تمت ترقيته، وكان يعقد ندوات أسبوعية لأصدقائه في مجلسه. في الوقت نفسه، كان يعمل في الصحافة وشارك في الأدب والفن. في عام ١٩١٨، عمل رئيسا لنادي التمثيل الحديث، وفي عام ١٩٢٢ أصبح رئيسا لصحيفة الرجاء. بين عامي ١٩٢٥ و ١٩٣٢، عمل سكرتيرا لجمعية الأدب العربي. في عام ١٩٢٧، حول انتباهه إلى فن أدب الأطفال وأدرك بجد الفكرة التي آمن بها، وهي إنشاء مكتبة للأطفال. أصدر قصته الأولى للأطفال "سندباد البحار"، وأتبعها لاحقا بالعديد من كتبه في نفس المجال. كتب وترجم ٢٥٠ قصة للأطفال منها مصباح علاء الدين وروبنسون كروزو وحي بن يقظان ونوادر جحا وشهرزاده وألف ليلة وغيرها الكثير. في كتابة هذه الأعمال الأدبية، أخذ الكثير من

المصادر الأدبية الأسطورية والعالمية الموجهة للأطفال بلغة الفصحى، وهذا ما جعل أعماله الأدبية شائعة في العالم. لديه أيضا كتابة شعرية يستخدمها لتقديم قصته، أو إنهائها بها. كما كتب العديد من القصائد التي تهدف إلى رعاية الأطفال ذوي الصفات الجيدة، وتصحيح سلوكهم بشكل غير مباشر دون انطباع الخطب أو الخطابة.

ب. نظرة عامة على القصة القصيرة العلبة المسحورة

يقص القصة القصيرة "العلبة المسحورة" قصة شاب يدعى صادق ذو طبيعة خجولة. غالبا ما تعرض الشاب للسخرية والإهانة من قبل أصدقائه والأشخاص من حوله حتى أطلق عليه لقب "القتى الجبان". كان يعمل في أحد البنوك، وزملائه في العمل بعد أن اكتشفوا أنه كان خجولا، كان يتعرض للمضايقة والتنمر بشكل متزايد، على سبيل المثال خائف من لعبة الفئران وعلى كرسيه يعطى المواد الغذائية. على الرغم من هذه المعاملة، ظل صادق صبورا وحاول عدم الرد بالمثل، لأنه اعتقد أنه إذا انتقم فسوف يعامل بشكل أشد. فكر صادق في مصيره (لماذا غالبا ما عومل بشكل غير عادل من قبل بيئته، ولماذا كان خجولا) على ضفاف النهر، وفجأة اقترب منه جد عجوز. أخبر صادق الجد ما الذي جعله حزينا. عند سماع قصة صادق، قام الجد بتهدئته وأعطاه صندوقا صغيرا (العلبة المسحورة) يمكن أن يجعله أكثر شجاعة ، ولكن بشرط ألا يتمكن صادق من فتح الصندوق لمدة عام واحد، كان عليه في كل مكان حمل الصندوق السحري في جيبه وكان على صادق أن يعتني بالصندوق بعناية. لا أعرف ما هي المعجزة، بعد رحيل الجد، شعر صادق بتحسن. فوجئ زملاؤه في البنك أيضا، لماذا تغير صادق فجأة الآن أكثر ثقة، كما أن أدائه أفضل ولم يعد خجولا بعد الآن. ذات مرة كانت ساعة صادق مفقودة ، نسي أن يضعها. في منتصف الليل تذكر أن ساعته تركت في البنك، مع شجاعته مع الصندوق

السحري أخذ صادق ساعته في البنك. التقى بحارس البنك وأخبره بحاجته إلى أخذ ساعة. بعد أن التقطها وكان على وشك الخروج، سمع صادق صوت همس. عند التحقيق، اتضح أنه لص. اعتقد صادق أنه لا يستطيع مواجهة الأمر بنفسه، لذلك أبلغ حارس البنك وسرعان ما حاصرت الشرطة اللص وتم نقلهم إلى مركز الشرطة. في اليوم التالي، أثناء وجوده في المكتب، لم يستطع زملاء صادق الانتظار ليسألوا كيف تمكن من إحباط لص البنك. صادق ممتن بتواضع لأنه بفضل الساعات التي تركها وراءه، تمكن من التراجع عن الخطة الشريرة لسارق قبو البنك. تمت دعوته من قبل مدير البنك للحضور إلى مكتبه، ثم شرح التسلسل الزمني للأحداث. كان البنك ممتنا جدا له ومنحه جوائز في شكل منحه ترقيات وشهادات تقدير وبعض المال.

عاد صادق إلى المنزل من العمل بعد أن أنهى عمله. تساءل عن نفسه، لماذا أصبح شجاعا لمواجهة اللص. فكر، لقد كان فضوليا بشأن محتويات الصندوق السحري الذي كان يحمله دائما في كل مكان. وأخيرا فتحه، لدهشة صادق عندما رأى أن الصندوق يحتوي على ورقة بها نسر كرمز للشجاعة، وكتب أيضا "هذا الصندوق ليس ما يجعلك شجاعا، لكنك الشخص الذي يجعلك شجاعا". مرت أيام، فجأة تلقى صادق دعوة من مركز الشرطة لتوضيح حادث الإنقاذ في البنك. وأخيرا، حصل صادق على جائزة من الشرطة لخدماته. يشعر صادق بالسعادة لأنه يمكن أن يكون شجاعا ويمكنه التراجع عن الأعمال الشريرة.

ج. تحليل البيانات تغيير السلوك للشخصية الرئيسية في القصة القصيرةالعلبة المسحورة لكامل كيلاني

يركز هذا البحث على تغيير سلوك الشخصية الرئيسية صادق بناء على نظرية سكينر في السلوكية. جادل سكينر بأن سلوك الكائنات الحية يمكن أن يخضع لتغييرات من خلال عملية التكييف، وهذا ما يعرف باسم التكييف الفعال. يركز هذا البحث على تغيير سلوك الشخصية الرئيسية صادق بناء على نظرية سكينر في السلوكية. جادل سكينر بأن سلوك الكائنات الحية يمكن أن يخضع لتغييرات من خلال عملية التكييف، وهذا ما يعرف باسم التكييف الفعال. في عملية التكييف الفعال، هناك ٦ متغيرات تؤثر على التغيرات في سلوك الكائنات الحية (البشر)، كما هو موضح في الفصل الثاني. يتم استخدام هذه المتغيرات من قبل المؤلف لتحليل التغيرات في سلوك الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة العلبة المسحورة لكامل كلاني.

١. التعزيز الإيجابي

في نظرية السلوكية لسكينر، تتأثر التغيرات في سلوك الكائنات الحية (البشر) بالتعزيز الإيجابي، أي توفير محفزات ممتعة في شكل أشياء أو أحداث، والهدف هو تعزيز وزيادة وتيرة ظهور السلوك. أدناه سوف يصف المؤلف التغييرات في سلوك الشخصية الرئيسية صادق التي تتأثر بجوانب التعزيز الإيجابي.

أ. تغيير في السلوك من أحلام اليقظة إلى اليقظة (اليقظة من أحلام اليقظة) بسبب التحفيز على شكل لمسة من الرقة والمودة من الشيخ

الشخصية الرئيسية صادق تواجه تغييرا في السلوك من أحلام اليقظة إلى الاستيقاظ من أحلام اليقظة. أحلام اليقظة هي شكل من أشكال الفعل الذي

يعني التأمل بينما ينجرف العقل في كل مكان يمكن تصنيفها على أنها سلوك يؤديه شخص ويمكن ملاحظته من قبل الآخرين. يمكن أن يؤدي وجود تعزيز إيجابي من البيئة إلى حدوث تغيير في السلوك ليكون مستيقظا من أحلام اليقظة. يظهر هذا في المقتطف التالي:

اغتمضت عين صادق في مجلسه بعض الوقت، أحس بأن يدا تلمس كتفه لمسا ينم عن لطف ورفق. انتبه صادق من إغفاءته، ودارت أنظاره...(كيلاني، ٢٠١١ ص. ٨)

يظهر الاقتباس أعلاه أن الوضع الأولي كان في شكل صادق جالسا بتأمل وعيناه مغمضتان لبضع لحظات. كان يفكر في حالته والمشاكل التي واجهها في بيئة العمل. ثم شعر صادق بشيء يلمسه بحنان ومودة. تمكنت اللمسة التي شعر بها صادق من كسر تبجيله. استنادا إلى نظرية سكينر للسلوكية، يحدث التغيير في السلوك الذي يعاني منه صادق بسبب جانب التعزيز الإيجابي، أي توفير محفزات ممتعة في شكل أشياء أو غيرها يمكن أن تنتج سلوكا جديدا. التعزيز الإيجابي الذي يحدث في صادق هو توفير التحفيز في شكل لمسة لطيفة وعاطفة من شخص (شيخ)، بحيث ينتج عن اللمس تغييرات في سلوكه تكسر أحلام اليقظة. استيقظ صادق من أحلام اليقظة بعد أن تلقى تعزيزا إيجابيا من خارجه.

ب. تغيير في السلوك ليكونوا أكثر انفتاحا وشجاعة لمشاركة مشاكلهم الناجمة عن المنبهات في شكل كلمات ناعمة من الشيخ

أوضحت شخصية صادق في العرض السابق أنه كان يحلم بحالته، والمشاكل التي يواجهها عندما يكون في بيئة عمله. هذا يدل على أن صادق يخفي مشاكله

الخاصة. ثم يظهر التعزيز الإيجابي من المحيط مما يعطي تأثيرا على التغييرات في سلوكه. أصبح صادق أكثر انفتاحا وشجاعة في إخبار مشاكله لشخص (شيخ) قدم له تعزيزا إيجابيا. يظهر هذا في الاقتباس أدناه:

قال الشيخ الطيب الفتى صادق، وهو يشد على يده: ما لي أراك غارقا في التفكير...اطمأن الفتى صادق الى محدثه الشيخ، وقال له: ما أشد صادقي بما ألقى من خاصة الزملاء، ومن عامة الناس (كيلاني، ٢٠١١ ص. ٨).

يظهر الاقتباس أعلاه الشخصية الرئيسية التي تحاول إقناع من هو الشخص الآخر، ثم يجرؤ على التحدث عن مشكلته. هذا شكل من أشكال تغيير السلوك الناجم عن التعزيز الإيجابي. في الاقتباس، يكون التعزيز الإيجابي في شكل كلمات لطيفة للشيخ الذي يحاول إقناع صادق حتى يخبر المشكلة التي يواجهها. كلمات الشيخ اللطيفة هي حافز لطيف لصادق، لذلك يتم تضمين حافز الشيخ في التعزيز الإيجابي. يتماشى الوصف أعلاه مع تفكير سكينر الذي ينص على أن كل كائن حي (إنسان) يمكن أن يعاني من تغيرات سلوكية ناجمة عن عوامل خارجية.

ج. تغيير في السلوك لتكون أكثر حماسا في الحياة المعيشية بسبب هدايا الشيخ

اللقاء مع الشيخ على ضفاف النهر كان لقاء جيد للصادق. كل تفسيرات الشيخ تتناسب تماما مع الذي كان يعاني من الحزن واليأس تقريبا بسبب معاملة الأشخاص الذين قابلهم في حيه. بدأ صادق يشعر بالسلام والهدوء عندما سمع الشرح من الشيخ، إلى جانب أنه كان هناك شعور بالحماس، شغف كبير فيه، خاصة عندما يكافئه الشيخ، هدية يمكن أن تغيره ويمكن أن تحقق ما كان يتوقعه. هنا مقتطف.

سـأهدي إليك الآن هدية ثمينة فلتحرص عليها كل حرص، ولتمن بأن هذه الهدية ستحقق لك كل ما ترجوه. تطلع صادق الى الشيخ في شغف كبير وسأله (كيلاني، ٢٠١١ ص. ٩)

يظهر الاقتباس أعلاه استجابة صادق في شكل سلوكه المتمثل في النظر إلى الشيخ بشغف كبير، مليء بالحماس. الحافز الذي تلقاه صادق جاء من الحي، وهو شيخ سيقدم له هدية قيمة يمكن أن تحقق ما توقعه صادق. وهذا يشمل جزءا من التعزيز الإيجابي الذي تقدمه العوامل الخارجية، وتقديم الهدايا من الشيخ هو شيء ممتع لصادق. النتيجة التي تنشأ بسبب التعزيز الإيجابي هي السلوك الذي أظهره صادق وهو النظر إلى الشيخ بشغف وحماس. السلوك الذي قام به صادق نتيجة التعزيز الإيجابي الذي تلقاه من شيخ يتوافق مع نظرية سكينر في السلوكية. جادل سكينر بأن الكائن الحي، في هذه الحالة البشر، يمكن أن يعاني من تغيرات سلوكية ناجمة عن التأثيرات البيئية التي يمكن أن تكون في شكل تعزيز أو غيرها. يتماشى الوصف أعلاه مع تفكير سكينر في كتاب العلم والسلوك البشري لسكينر ٢٠١٣ (ترجمه موفور)، بأن البيئة لها دور مهم في التحكم في سلوك الشخص. سيؤدي التفاعل بين البشر وبيئتهم إلى علاقة سببية تشكل الأساس للتغيرات في سلوك الشخص. تم تأكيد سلوك صادق الذي أظهر المزيد من الحماس في الحياة المعيشية في الأحداث التي عاشها بعد ذلك. قبل صادق الهدية من الشيخ بسعادة ووضع الهدية في جيبه على عجل. وهذا موضح في المقتطف التالي.

فرح صادق حين تناول هدية الشيخ وسمع حديثه. بادر إلى وضع العلبة في خيبه، واطمأن الى استقرارها فيه (كيلاني، ٢٠١١ ص. ١١)

بناء على الاقتباس أعلاه، يمكن ملاحظة أن صـــادق كان يزداد حماسا كما يتضح من تسرعه في وضع الهدية في جيبه وكان سعيدا أيضا عندما تلقى الهدية الثمينة التي وعد بها الشـــيخ لتغيير حياته وتحقيق ما يريد. كان الجانب المعزز الذي تلقاه صـــادق في شـــكل تقديم هدايا قيمة من قبل الشـــيخ الذي التقى به على ضفاف النهر. يصنف على أنه تعزيز إيجابي لأن هدية الهدايا القيمة تتضـمن حافزا لطيفا لصـادق، لذلك يسـتجيب للحافز بسـلوكه العاطفي. في نظرية ســـكينر للســـلوكية، هناك عاملان عندما يتعلق الأمر بإعطاء التعزيز الإيجابي. أولا، يمكن أن يكون الحدث مدافعا إيجابيا عن شـخص ما، ولكن ليس آخر. ثانيـا، يمكن أن يتعزز الحـدث في بعض الأوقـات، ولكن ليس في أوقـات أخرى. كان حدث تقديم الهدايا من قبل الشيخ إلى صادق تعزيزا إيجابيا لصادق، حدث هذا التعزيز في وقت معين عندما كان صادق يعاني من الحزن واليأس تقريبا على ضـفة النهر. وكما يوضـح سـكينر، فإن التعزيز الإيجابي الذي تلقاه في ذلك الوقت قد لا يكون له أي تأثير على الآخرين. تســـبب التعزيز الإيجابي الذي حدث في ذلك الحدث في أن يشهد صادق تغييرا في السلوك من ذي قبل. يمكن رؤية اقتباس آخر في القصـة القصـيرة يعزز تغيير صـادق في السـلوك ليكون أكثر حماسا وعدم تثبيط عزيمته في الحياة المعيشية في الاقتباس أدناه.

وجه الشيخ إليه نظرة فاحصة، وقال له وهو يبتسم: لعلك شعرت بأثر السحر يدب في جسمك الآن. هز صادق رأسه مؤكدا،

وأجاب الشيخ قائلا: نعم يا أبتاه، شكرا لك على إحسانك بي (كيلاني، ٢٠١١ ص. ١١)

التعزيز الإيجابي الذي قدمه الشيخ في الاقتباس هو في شكل سلوك الشيخ الذي يقول وهو يبتسم وينظر إلى صادق عن كثب، علامة على المودة لصادق. من هذا التعزيز الإيجابي نتج عن الرد الذي أظهره صادق، وهو الإيماء برأسه بقوة والرد على كلام الشيخ بقول شكرا. سلوك صادق من هذا القبيل يدل على أن فيه روحا خاصة بعد الحصول على تعزيز من الآخرين. من هذا الوصف، يمكن ملاحظة أن العوامل التي تقدمها البيئة، والأحداث التي يمر بها الفرد المتعلقة بالبيئة يمكن أن تسبب تغييرات في سلوك أو موقف الفرد. شهد صادق تغييرا في السلوك ليكون أكثر حماسا في المرور بكل ما أظهره أيضا عند الذهاب إلى العمل إلى المكتب. بعد لقائه مع الشيخ، بدا أنه يعاني من تغيير في الموقف عندما يواجه شيئا ما. واحد منهم يصبح أكثر حماسا عند العمل. وهذا موضح في المقتطف التالي.

بعد أن تناول صادق فطوره في لذة وارتياح ارتدى ثيابه، وخرج الى عمله منشرح الصدر، نشيط الخطى (كيلاني، ٢٠١١ ص. ١٦)

يعزز الاقتباس أن صادق في الاستجابة لشيء ما يصبح أكثر شغفا، خاصة في مسائل العمل. في التفسير السابق، تم توضيح أن صادق كان حزينا ويائسا تقريبا بسبب المعاملة السيئة لزملائه في المكتب، لكنه الآن يتناسب عكسيا. لم يعد صادق حزينا عندما يتعامل مع بيئة عمله. أصبح أكثر حماسا في تنفيذ العمل. كما يتضح من الاقتباس أعلاه، يبدو أنه حريص على الذهاب إلى

العمل بعد الإفطار وارتداء ملابسه. هذا يتماشى مع ما قاله سكينر أن التعزيز الإيجابي سيكون له تأثير على الفرد في الاستجابة للمحفزات التي يتلقاها من بيئته.

د. تغيير في السلوك تجرؤ على الارتباط ببيئة العمل بسبب التحفيز في شكل تقدير من الزملاء لشجاعة صادق

في بداية القصة، قيل إن صادق غالبا ما كان يضايقه زملاؤه في العمل. حتى للسخرية وسوء المعاملة من زملائه في العمل، اختار الصمت والعزلة ولم يستجب له. يتغير سلوك صادق عندما يتلقى جوانب التحفيز والتعزيز من بيئته. بدأ صادق في التوافق مع مكان عمله، مع زملائه في العمل ورؤسائه. كانت بداية هذا التغيير هي إنقاذ البنك من مجموعة من اللصوص من قبل صادق الذي كان بالصدفة أيضا في البنك ليلا لاستعادة ساعته التي تركها. في اليوم التالي، بعد وقوع الحادث، ذهب صادق إلى العمل وهو يتخيل الجائزة التي سيحصل عليها من رئيسه وزملائه في العمل. تبين أن افتراض صادق كان صحيحا، ولا حتى جلس في المكتب، واستقبله زملاؤه في العمل بأعداد كبيرة، معربين عن إعجابهم بالشجاعة النادرة في صادق، وهنأوه وشكروه على الأعمال النبيلة التي قام بها في محاولة للحفاظ على أمان البنك. بعد الحصول على مثل هذا التقدير غير المتوقع، لم يكن صادق صامتا كما كان في السابق عندما كان خجولا. بدأ يحاول التسكع والدردشة مع زملائه في العمل. يمكن ملاحظة ذلك في المقتطف التالي:

ما كاد صادق يجلس الى مكتبة، حتى توافد عليه زملاؤه، يعبرون له عن إعجابهم بشجاعته النادرة، وصنيعه النبيل، وما قدمه الى المصرف من خدمة

لا ينساها له طول الحياة. أخذ صادق يشرح لهم المصادفة السعيدة... (كيلاني، ٢٠١١ص. ١٧)

في المقتطف، يبدو أن زملائه في العمل توافدوا على صياغة صادق، وكان صادق يصف بالتفصيل الأحداث التي مر بها. هذا هو أحد أشكال الاستجابة (السلوك) التي تنشأ فيه بسبب المعاملة الجيدة من زملائه في العمل. جانب التعزيز في الاقتباس هو في شكل تقدير وتقدير لزميله في العمله على الخير الذي فعله. يصنف هذا التقدير على أنه جانب تعزيز إيجابي لأن التقدير من زملائه في العمل هو شيء ممتع لصادق، الذي يمكنه تحسين السلوك الفردي كما هو متوقع. وفي اقتباس آخر يعزز أيضا أن صادق تجرأ على الاختلاط ببيئة مكان عمله، فقد تجرأ على إخبار رؤسائه بالحادث الذي تعرض له الليلة الماضية، بعد أن طلب رئيسه من صادق الحضور إلى مكتبه، وشكره وطلب تفاصيل بشأن الحادث حيث تم القبض على مجموعة من اللصوص الذين حاولوا التعدي على حقوق الخزنة. كما تجرأ صادق على شرح الحادث بالتفصيل. بدأ يجرؤ على التوافق مع بيئة عمله. خاصة عندما حصل على جائزة من رؤسائه، استجاب أيضا بموقف جيد ، وهو شكر البنك على التقدير الذي قدمه له. هنا مقتطف.

شكر صادق لمدير المصرف صنيعه، وفرح بما ناله من ترقية في العمل (كيلاني، ٢٠١١ ص. ١٧)

التعزيز الإيجابي في الاقتباس أعلاه هو في شكل جائزة قدمها البنك للجهود التي بذلها صادق من أجل إنقاذ البنك من مجموعة من اللصوص. هذا التقدير هو شيء يرضي صادق ويمكن أن يؤدي إلى تغيير في سلوكه، وهو سلوك أظهره عند استلام الجائزة من البنك.

هـ. تغيير في السلوك لتصبح واثقا بسبب التحفيز في شكل دعوات من الشرطة

يتم سرد صادق في قصته كشخصية خجولة. يتغير موقفه بمرور الوقت وينجم عن المحفزات المختلفة التي يتلقاها من بيئته. أحد التغييرات في سلوك صادق هو أنه يبدو أكثر ثقة عندما يتلقى دعوة من الشرطة. سلوكه يظهر في المقتطف التالي.

قبيل الموعد المحدد لمثوله بين يدي المباحث، حث صادق خطاه الى المكتب وهناك استقبله الضابط بحفاوة بالغة (كيلاني، ٢٠١١ ص. ١٩)

يظهر الاقتباس أعلاه أن صادق استجاب للدعوة التي وجهتها الشرطة بمحاولة الحضور بعد فوات الأوان، وفي الممارسة العملية سرع خطواته للسير إلى مركز الشرطة. وفي مركز الشرطة تم استقباله بتصفيق مدوي. من هذا التفسير يمكن ملاحظة أن جانب التعزيز الإيجابي الذي توفره البيئة الشرطية هو أن ضباط الشرطة أعطوا دعوة لتوضيح الأحداث التي مر بها صادق وتصفيق حار لصادق. من هذا التعزيز، كان صادق واثقا عند شرح الحادث الذي تعرض له عندما حاولت مجموعة من اللصوص إساءة استخدام البنك وكان واثقا أيضا من تلبية دعوة الشرطة دون خوف بعد الآن.

كما تعززت ثقة صادق في أحداث لاحقة، حيث تلقى شكر من الشرطة ومصافحة صادقة من الشرطة. وشكرت الشرطة صادق على شجاعته في إنقاذ البنك. إنه يزداد ثقة من خلال سلوكه عندما يخرج من البنك. هنا مقتطف.

وخرج صادقٌ من دار الشرطة، وملء نفسه تقدير لمهمة رجال الشرطة (كيلاني، ٢٠١١ ص. ١٩)

يوضح الوصف أعلاه جوانب التعزيز الإيجابية التي توفرها بيئة الشرطةلصادق. وهذا التعزيز الإيجابي جعل صادق يعاني من تغيير في السلوك ليصبح أكثر ثقة في قدراته. كان فخورا بأنه أنقذ البنك من مجموعة من اللصوص. كان جانب التعزيز الإيجابي الذي تلقاه صادق في شكل توفير حافز لطيف لصادق، أي الامتنان لشجاعته ومصافحة صادقة من الشرطة. هذا يتناسب طرديا مع بيان سكينر في نظريته السلوكية. ذكر سكينر أن الكائن الحي (الإنسان)، يمكن أن يخضع سلوكه للتغيرات عندما يحصل على حافز من بيئته.

٢. التعزيز السلبي

التعزيز السلبي من وجهة نظر سكينر يعني القضاء على أو تقليل أو أخذ حافز غير سار إما في شكل أشياء أو أحداث بهدف التعزيز أو ظهور السلوك المتوقع. في هذه القصة القصيرة، يجد المؤلف تعزيزا سلبيا يتلقاه صلدق يأتي من خارج نفسه، بحيث يتسبب التعزيز السلبي في تغييرات في السلوك فيه.

أ. تغييرات في السلوك ليصبحوا شبابا جديرين بالثقة، وليس كسر الوعود بسبب التحفيز في شكل اتفاقيات مع الشيخ

شكل تغيير سلوك الشخصية الرئيسية (صادق) من حيث جوانب التعزيز السلبي، ومنها أنه يتعرض لتغير في السلوك في تنفيذ الأمانة، محاولا عدم التراجع عن اتفاق الشيخ بشأن عدم جواز فتح هدية الشيخ قبل الوقت المحدد. يمكن رؤية سلوك صادق في الاقتباس التالي.

كان كلما فكر في فتح العلبة تذكر عهده مع الشيخ الكريم، الذي احسن إليه كل الاحسان (كيلاني، ٢٠١١ ص. ١٣)

يظهر الاقتباس أن اتفاق الشيخ مع صادق كان محاولة للقضاء على الأشياء غير السارة في صادق بهدف تعزيز السلوك. بالاتفاق مع الشيخ، يمكن تقييد سلوك صادق المتمثل في الرغبة في فتح هدايا من الشيخ والسيطرة عليه حتى لا يفتحها، فهو يحاول أن يظل جديرا بالثقة في الحفاظ على الاتفاق، بحيث يمكن تصنيفه على أنه تعزيز سلبي. هذا يتماشى مع الافتراضات الأساسية لنظرية سكينر السلوكية التي تنص على أنه يمكن التحكم في سلوك الكائنات الحية (البشر). في القصة التالية، تعود فكرة صادق بفتح محتويات الصندوق الصغير إلى الظهور، لكنه يتذكر دائما الاتفاق مع الشيخ ولا يريد كسر الوعد. يظهر هذا في الاقتباس أدناه.

ظلت هذه الخواطر تتردد في نفسه، فاشتد شوقه إلى معرفة ما تخفيه العلبة من أسرار، وجعل ينتظر اليوم الموعود (كيلاني، ٢٠١١ ص. ١٨)

كان للتعزيز السلبي الذي قدمته البيئة في شكل اتفاقه مع الشيخ الذي التقى به صادق على ضفاف النهر تأثير في التعزيز، والحفاظ على السلوك المتوقع في المستقبل. تماشيا مع نظرية سكينر القائلة بأن السلوكيات التي تنشأ عن التعزيز السلبي هي شيئان، وهما الهروب والتجنب. في الوصف أعلاه ، سلوك صادق الذي يظهر هو في شكل تجنب. حاول صادق تجنب أي شيء يتعارض مع اتفاقه، حاول الوفاء بوعده مع الشيخ.

ب. تغييرات في السلوك لتكون أكثر جرأة في حل المشكلات بسبب فقدان ساعة صادق

شهد صادق، المعروف بأنه شخصية خجولة من بيئته، تغيرات سلوكية بسبب المحفزات التي تلقاها من خارج نفسه. في التفسير السابق، يبدو أن التغيير في

سلوك صادق يحاول أن يظل موثوقا به. تغيير آخر يظهر في الشخصية الرئيسية هو في شكل سلوك شجاع في حل المشكلات. في القصة ، في يوم من الأيام فقد صادق ساعته. لم يستطع أن يقرر ما هو الوقت ، لأنه نسي أن يضع ساعته. بعد أن استدار الفكرة ، تذكر أن ساعته تركت في العمل. قرر أن يأخذها على الرغم من أنها كانت ليلا. عندما وصل إلى المكتب، التقى بحارس البنك وأخبره بالقصة. أخيرا فتح له حارس البنك باب المكتب، وتجرأ صادق على دخول البنك تحت الضوء الخافت. يمكن ملاحظة ذلك في المقتطف التالي.

حدثه صادق بقصته، ففتح البواب له الباب ليدخل. مضى صادق تحت الضوء الخافت إلى مكتبة في المصرف (كيلاني، ٢٠١١ ص. ١٤-١٥)

يتم تصنيف جانب التعزيز في الاقتباس على أنه تعزيز سلبي، في شكل ضابط حراسة البنك الذي يفتح الباب لصادق. كان هذا إزالة حافز غير سار لصادق. لقد اختفى الحافز غير السار لأحداث ساعته، مع الخدمات التي يقدمها مسؤولو البنك، قد يتضاءل التحفيز غير السار والتأثير على سلوك صادق. نتيجة لهذا الحدث، أصبح صادق شجاعا في حل المشكلات المطروحة، وتجرأ على أخذ ساعته تحت الضوء الخافت ووحده فقط.

٣. العقاب الإيجابي

عرف سكينر العقوبة الإيجابية في كتاب نظرية الشخصية من تأليف ماثيو إتش أولسون، على أنها توفير حافز أو علاج غير سار بهدف نفي السلوك. في هذه

الدراسة، وجد المؤلف جوانب إيجابية للعقاب أثرت على التغييرات في سلوك الشخصية الرئيسية.

أ. تغييرات في السلوك لتكون مطيعا، مطيعا بسبب المنبهات في شكل محظورات من الشيخ

في القصة يروى أن صادق تلقى هدية من الشيخ على شكل صندوق صغير وعد به الشيخ لتغيير الحياة وتحقيق شيء متوقع. ينشأ فضول صادق لمعرفة محتويات الصندوق. يظهر فضول صادق في الاقتباس التالي:

قال الفتى في نفسه: ما انتفاعي بهذه العلبة المسحورة إذا كنت لا أفتحها، ولا أعرف ما ذا في داخلها من أسرار؟ وما أثرها في علاج ما أنا فيه، ما دمت لا أستخدمها؟ (كيلاني، ٢٠١١ ص. ١١)

يظهر الاقتباس أعلاه فضول صادق حول هدية الشيخ. هذا هو الوضع الأولي الذي مرت به الشخصية الرئيسية، ثم من البيئة المحيطة يوفر حافزا عن طريق حافز غير سار، في شكل حظر من الشيخ بعدم فتح الهدية قبل الوقت المحدد. هنا مقتطف من القصة.

أدرك الشيخ ما يجول بخاطر الفتى نحو العلبة، فقال له: لا تشغل بالك، فالأمر سر، ستعرف حقيقتة فيما بعد (كيلاني، ٢٠١١ ص. ١١)

يتم تصنيف الجوانب التي يمكن أن تسبب السلوك في الاقتباس على أنها عقوبة إيجابية، أي توفير علاج غير سار بهدف القضاء على السلوك أو تقليله أو القضاء عليه. كانت هذه النصيحة للشيخ عقابا إيجابيا أعطي لصادق. بنية ألا

يفتح صادق الهدية قبل الأوان. كما تم التأكيد على جانب العقوبة الإيجابية التي أعطاها الشيخ لصادق في اقتباس آخر.

وسكت الشيخ لحظة، ثم استأنف كلامه بعد ذلك قائلا: هناك أمر آخر- هو الأهم أنصح لك أن تلتزمه: إنك إن خلفت نصحي أضعت الفائدة التي أنت تتمناها (كيلاني، ٢٠١١ ص. ١٠)

ومن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى زيادة عدد الأشخاص الذين يتحملون نتائج إيجابية. هذا يتماشى مع نظرية سكينر السلوكية، التي تنص على أن العقاب الإيجابي سيكون له تأثير سريع على الآخرين، ولكن من ناحية أخرى سيسبب آثارا جانبية، وهي تكرار السلوك كما كان من قبل.

ب. التغييرات في السلوك تقيد الفضول بسبب المنبهات في شكل نصيحة من الشيخ

ومن المعروف أن التفسير السابق هو أن صادق أطاع ما أصبح اتفاقه مع الشيخ. في نظرية سكينر للسلوكية المتعلقة بالعقاب، يمكن أن يكون لها تأثير سريع على الآخرين ولكن من ناحية أخرى لها أيضا تأثير تكرار السلوك كما كان من قبل. أظهر التفسير السابق أن صادق كان فضوليا بالفعل بشأن ما تحتويه هدية الصندوق الصغير. عاد فضوله إلى الظهور ولم يرد أن يقتنع بهذا الفضول الحقير لأنه ينطوي على عهد مع الشيخ، وهو انتهاك للنصيحة إذا جاء لفتح هدية الشيخ قبل الوقت المحدد. لم يرغب صادق في انتهاك المعاملة التي قدمها الشيخ، لذلك حاول كبح فضوله وحاول التحلي بالصبر. هنا مقتطف.

لم يشاء الفتى صادق ان يستسلم للفضول الذميم الذي كان يراوده يوما بعد يوم...قاوم صادق فضوله، وأستعصم بالصبر (كيلاني، ٢٠١١ ص. ١٣)

يظهر الاقتباس أعلاه سلوك صادق الذي يحاول كبح فضوله ومحاولة التحلي بالصبر حتى لا يفتح الهدايا قبل الأوان. كان سلوك صادق نتيجة للعقاب الإيجابي الذي فرضه الشيخ. كان الشيخ قد أبرم اتفاقا مع صادق إذا لم يتبع نصيحته، فإن معجزة الهدية سرعان ما تكون باطلة. هذا علاج غير سار بهدف تبديد فضول صادق الذي يريد فتح الهدايا قبل الأوان. هذا وفقا لرأي سكينر، يمكن أن يكون للعقوبة تأثير كما هو متوقع، ولكن لها أيضا آثار جانبية. يمكن للعقاب الإيجابي أن يتحكم في سلوك الشخص، كما كان الافتراض الأساسي الذي استخدمه سكينر في بناء نظريته.

٤. العقاب السلبي

العقوبة السلبية من وجهة نظر سكينر لديها نية للقضاء، واتخاذ حافز ممتع بهدف القضاء على سلوك الفرد أو تقليله أو القضاء عليه. تسترشد هذه الدراسة أيضا بجانب العقوبة السلبية كما هو موضح سابقا. وجد المؤلف تغييرات في سلوك الشخصية الرئيسية الناجمة عن العقوبة السلبية. استنادا إلى بحث المؤلف حول هذه القصة القصيرة "العلبة المسحورة"، فإن جانب العقاب السلبي الذي يؤثر على تغيير السلوك في صادق موجود في اقتباس واحد فقط. هنا مقتطف.

> *ذات يوم خرج صادق من المصرف بعد انتهاء عمله فيه، وهو يحمل بين جنبيه من الهم والحزن مالا يطلق. في هذا اليوم اشتدت مناوأة زملائه له في العمل، ... (كيلاني، ٢٠١١ ص. ٧)*

يوضح الاقتباس أن شجار صادق مع زملائه في العمل اشتد، مما أدى إلى عودة صادق إلى المنزل من العمل حزينا بشكل متزايد على حالته. في بيئة عمله، يعرف صادق بأنه الشخص الذي يحب أن يكون بمفرده. حاول زملاؤه في العمل

التخلص من سلوك صادق المنعزل، وسخروا منه بسلوكيات مختلفة، حتى يستجيب صادق. يتم تصنيف هذا على أنه عقاب سلبي يصدره زملاؤه في العمل بهدف أن سلوك صادق لم يعد يحب أن يكون وحيدا. العقاب السلبي له تأثير سلبي على السلوك الفردي، فكما ذكر سكينر في كتابه بعنوان العلم والسلوك الإنساني، فإن العقاب السلبي سيؤدي إلى السلوك المكروه، والقسري، والغاضب، والاكتئاب وغيرها. السلوك الذي نشأ نتيجة جدال مع زميله في العمل صادق كان في شكل عودة صادق إلى المنزل من العمل، وترك مكتبه بحزن وقلق عميقين.

٥. تعميم التحفيز

في كتاب نظرية الشخصية بقلم ماثيو إتش أولسون (٢٠١٣)، يعرف تعميم التحفيز بأنه قدرة الفرد على التفاعل والاستجابة لحافز جديد مشابه لحافز معترف به مسبقا. في هذه الدراسة، وجد المؤلف جوانب تعميم المنبهات الواردة في الشخصية الرئيسية. حدث هذا الجانب عندما استجاب صادق للحافز الذي قدمه زميله في العمل في شكل تخويف مع لعبة الفئران. رد صادق بالهرب لأنه كان خائفا. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي.

وحينا يأتون بفأرة محشوة بالقطن يضعونها فوق كرسيه، ليتوهم أنها فأرة حية، فيهرب منها منزعجا أشد الانزعاج (كيلاني، ٢٠١١ ص. ٧)

يوضح الاقتباس أعلاه أن زميل صادق في العمل كان فضوليا تجاهه ورد صادق بالهرب خوفا. الجانب العام للحافز الذي يحدث في الاقتباس هو أن صادق يخاف من لعبة الفئران، وتحدث استجابة الخوف هذه للفئران اللعبة لأنه في بداية القصة قيل له أن يكون خجولا بشأن ما يراه وما يفكر فيه. لذلك عندما يكون هناك حافز

مماثل ، في هذا السياق هو لعبة فأر، يشعر صادق أيضا بالخوف. لقد خضع لعملية تعميم الحافز بأنه يخاف من الفئران لعبة مشابهة للفئران الحقيقية. كانت النتيجة التي ظهرت بعد تعميم التحفيز في صادق هي سلوكه استجابة للحافز الذي تلقاه، أي أنه تصرف من مقعده بسبب الخوف.

٦. تمييز التحفيز

في نظرية سكينر لتغيير السلوك، يشير التمييز فقط إلى الاستجابة لحافز تمييزي. الحافز التمييزي هو سلوك محدد يمكن أن يؤدي إلى نتائج مختلفة (استجابات) في سياقات أو بيئات مختلفة (أولسون، ٢٠١٣). مع التمييز ضد التحفيز، سيكون الفرد قادرا على التمييز بين الموقف الذي يوفر أكبر قدر من التعزيز له، وكذلك العواقب التي سيحصل عليها من خلال تنفيذ عملية التمييز بحيث تسبب السلوك. بناء على البحث الذي أجراه المؤلف، توجد جوانب التمييز التحفيزي التي تحدث في الشخصية الرئيسية في حالتين على النحو التالي:

أ. التمييز ضد المنبهات القادمة من زملاء صادق في المكتب

يقال إن الشخصية الرئيسية صادق في بيئة عمله غالبا ما تتلقى معاملة سيئة من أصدقائه. عند تلقي مثل هذا التحفيز، اختار صادق التزام الصمت، وليس الرد بالمثل. من هذا الاختيار، توقف زملاؤه في العمل أخيرا عن السخرية منه ومعاملته بشكل سيء. هنا مقتطف.

اختار أن يقابل الأذى الذي يناله بالصمت، لعل زملاءه ينتهون (كيلاني، ٢٠١١ ص. ٧)

يتم تصنيف الاقتباس على أنه تمييز تحفيزي لأن الشخصية الرئيسية يمكنها التمييز بين الشخص الذي يمكن أن يمنحه التعزيز والعواقب التي سيحصل عليها. عندما تختار

الشخصية الرئيسية صادق التزام الصمت في مواجهة سوء معاملة صادقه، يمكنه تمييز الموقف للصمت بشكل أفضل وتكون العواقب جيدة أيضا. على عكس الحالة التي يختار فيها صادق الانتقام من معاملة صادقه، فإن العواقب التي يتلقاها ستكون بالطبع مختلفة أيضا. يحدث تمييز التحفيز أيضا عندما تعود الشخصية الرئيسية إلى المنزل من العمل، ويختار عدم العودة إلى المنزل كالمعتاد، لكنه يذهب إلى ضفاف النهر لتهدئة عقله بسبب المعاملة التي يتلقاها في حيه. يمكن ملاحظة ذلك في المقتطف التالي.

لم يشأ صادق أن يعود الى منزله كما هي عادته لشدة ما به من الضيق، واختار أن يمضي الى شاطئ النهار (كيلاني، ٢٠١١ ص. ٧)

تختار الشخصية الرئيسية في الاقتباس أعلاه تهدئة عقله بالذهاب إلى ضفاف النهر بعيدا عن الحشد، ويشعر بحزن لا يطاق نتيجة لسوء المعاملة التي يثيرها زملاؤه في المكتب. هذا يتماشى مع تفكير سكينر بأن التمييز التحفيزي يمكن أن يتسبب في تصرف الفرد من خلال النظر في جميع العواقب التي ستنشأ بسبب سلوكه.

ب. التمييز ضد الحافز القادم من مجموعة من اللصوص في البنك

لا يمكن فصل التغيير في سلوك الشخصية الرئيسية صادق عن جانب التمييز التحفيزي الذي يأتي من بيئة البنك، مكان عمله. في القصة، واجه صادق مجموعة من اللصوص في البنك بينما كان يلتقط ساعته اليسرى على مكتبه. عازما على التعامل مع الوضع في ذلك الوقت، أراد إحباط محاولة لسرقة خزنة بنكية. فكر فيما سيفعله، ولم يستطع مواجهته بمفرده، لأنه كان يعتقد أن كونه وحيدا سيدمر نفسه ، لذلك قرر إخبار ضابط أمن البنك. وهذا موضح في المقتطف التالي.

رأء أن يسرع الى البواب، فأخبره بالأمر في غير ضجة. أسرع بواب المصرف الى الشرطي الحارس، يبلغه الأمر (كيلاني، ٢٠١١ ص. ١٥)

يظهر الاقتباس أعلاه سلوك صادق في التسرع في الحديث عن مشكلة مجموعة من اللصوص في البنك. في هذا السياق، تواجه الشخصية الرئيسية عملية تمييز تحفيزية في نفسه، فهو يعتبر السلوك الذي سترتكبه وما هي العواقب التي سيحصل عليها عند التصرف وفقا لاعتباره

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

استنادا إلى بحث المؤلف حول القصة القصيرة" العلبة المسحورة" بقلم كامل كيلاني باستخدام منظور السلوكية ل سكينر كما في الفصل السابق، هناك شيئان يمكن استنتاجهما.

الأول، الشخصية الرئيسية صادق تجربة تغيير السلوك بناء على ٦ مفاهيم لتغيير سلوك سكينر وهي: (١) تشمل جوانب التعزيز الإيجابي التغييرات في السلوك من أحلام اليقظة إلى الاستيقاظ من أحلام اليقظة، وأكثر انفتاحا وجرأة على المشاركة ،والجرأة على التوافق في بيئة العمل والثقة. (٢) حدث جانب التعزيز السلبي عندما تغير سلوك صادق ليكون أكثر شجاعة في حل المشكلات، وطاعة نصيحة الشيخ وفضول صادق تجاه الهدايا التي يقدمها الشيخ ورؤساؤه في البنك. (٣) حدث جانب العقاب الإيجابي عندما أطلق صادقه على صادق لقب الشاب الخجول. (٤) تشمل جوانب العقاب السلبي تغيير سلوك صادق الذي يحب أن يكون بمفرده ويؤوي مشاكله الخاصة. (٥) يتضمن الجانب العام للتحفيز تغييرات في سلوك صادق عند الخوف من شيء ما. (٦) يشمل جانب التمييز التحفيزي تغيير سلوك صادق عندما يصبح حكيما في التصرف وصبورا في التعامل مع المشكلات. *ثانيا*، الحافز الذي تلقاه صادق والذي أثر على التغييرات في سلوكه جاء من دائرة الأصدقاء والحي وبيئة العمل وبيئة الشرطة.

ب. التوصيات

في هذه الدراسة، ركز الباحثة فقط على الشخصية الرئيسية، صادق، التي اقتصرت على تغيير السلوك مع نظرية سكينر. يمكن استخدامه للطلاب أو الجمهور لاكتساب المعرفة حول تغيير السلوك في علم النفس. لمزيد من البحث من المتوقع فحص جوانب الأساطير والثقافة، لأنه في هذه القصة القصيرة هناك أيضا أحداث تتعلق بالعناصر الأسطورية والثقافية.

المراجع

١. المراجع العربية

عبد المجيد، وليد. ٢٠٢٠. *مقالات في الأدب والسيرة الذاتية كامل كيلاني ١٨٩٧-١٩٥٩م.* الرياض: المجلة العربية.

علما، أولياء.٢٠٢٢ .*تغير السلوك للشخصية الرئيسية في فيلم كفرناحوم (دراسة سيكولوجية أدبية بنظرية ب.ف سكينر).* (البحث جامعي، جامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتين).

فيريما أوديا، ميرازا. ٢٠٢٠. *شخصية الشخص الرئيسي في القصة القصيرة اليتيم لمصطفى المنلوطي (دراسة سلوكي سيكولوجية عند سكينر).* (البحث جامعي، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج).

كيلاني، كامل. ٢٠١١. *العلبة المسحورة.* مصر:مؤسسة هندوي.

نور رحمة، فطرية. ٢٠١٨. *الشخصية الرئيسية الشهيد لتوفق حاكم (دراسة سيكولوجية لبورهوس فدريك سكينر).* (البحث جامعي، جامعة سنن كاليجاكا الإسلامية الحكومية).

٢. المراجع الإنجليزية

Encyclopedia of Human Behavior. (1994). Academic Press

Martin dan Pear. (1996). *Behavior Modification: What It IS and How To Do It* (5th ed.). New Jersey: Prentince Hall, Inc.

Skinner, B. F. (1938). *The Behavior Of Organism*. New York: Appleton-Century-Crofts.

Wellek, & Warren. (2015). *Teori of Literature*. New York: Harcout, Brace and Company.

٣. المراجع الإيندونيسية

Abdul Dahlan, Aminah. (2001). *Hadist Arba'in Annawawiyyah Dengan Terjemah Bahasa Indonesia.* Bandung: PT. Al Ma'arif.

Ahmadi, A. (2015). *Psikologi Sastra*. *Repository UNESA*. Malang.

Burhan Bungin. (2003). *Analisis Data Penelitian Kualitatif*. Jakarta: PT. Bumi Aksara.

Endraswara, S. (2008). *Metode Penelitian Sastra: Epistimologi, Model Teori dan Aplikasi*. Yogyakarta: Media Pressindo.

Fibiani, M., & Saraswati, E. (2020). Perubahan Tingkah Laku Tokoh Saya dalam Novel "Jangan Sisakan Nasi dalam Piring" Karya Kembangmanggis: Perspektif Behaviorisme Skinner. *BELAJAR BAHASA: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, *5*(2), 199–210. doi:10.32528/bb.v5i2.3273

Hall dan Lindzey. (1993). *Psikologi Kepribadian 3: Teori-Teori Sifat dan Behavioristik.* Yogyakarta: PT Kanisius.

J.P Chaplin. (2006). *Kamus Lengkap Psikologi*. Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.

Kartono. (1990). *Psikologi Anak*. Bandung: CV. Manda.

Lubis, David. (2019). *Perubahan Perilaku Para Tokoh Dalam Novel Aku Ingin Bersamamu Sehari Saja Karya Ali Sun Murtadho.* Universitas Darul Ulum Lamongan.

Mahdadela. (2017). *Pengembangan Sumber Daya Manusia*. Yogyakarta: Psikosain.

Mahliatussikah, H. (2018). *Pembelajaran Prosa Teori dan Penerapan dalam Kajian Prosa Arab*.

Melia Nuryanti dan Teti Sobari. (2019). Analisis Kajian Psikologi Sastra Pada Novel 'Pulang' Karya Leila S. Chudori. *Parole (Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia), 2 No 4*(Juli), 502. Retrieved from https://journal.ikipsiliwangi.ac.id

Meliawati, Dean. (2020). *Perubahan Tokoh Utama Anime Inuyashiki (Kajian Psikologi Sastra).* Universitas Diponegoro Semarang.

Minderop, A. (2011). *Psikologi Sastra: Karya, Metode, Teori dan Contoh Kasus* (kedua). Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia.

Moleong, L. J. (2005). *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Revisi). Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.

Novi Irwan, N. (2016). Penerapan Teori Belajar Behavioristik dalam Proses Pembelajaran. *Jurnal Nusantara Imu Pengetahuan Sosial*.

Nurgiyantoro, B. (2013). *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.

Olson, M. (2013). *Pengantar Teori-Teori Kepribadian Edisi ke-8*. (Penerjemah: Yudi Santoro) (vii). Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Pradoko, S. (2017). *Paradigma Metode Penelitian Kualitatif*. Yogyakarta: UNY Press.

Ratna, N. K. (2004). *Teori, Metode Dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Romadhon. (2015). *Perilaku Tokoh Utama Novel Saksi Mata Karya Suparto Brata: Kajian Psikologi Sastra*. Universitas Negeri Semarang.

Sangidu. (2004). *Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Unit Penerbitan Sastra Barat UGM.

Semiun, Y. (2020). *Behavioristik: Teori-Teori Kepribadian*. Yogyakarta: PT Kanisius.

Siswantoro. (2010). *Metode Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Skinner, B. F. (2013). *Ilmu Pengetahuan dan Perilaku Manusia*. (Penerjemah Maufur) (Cetakan I). Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Sugiyono. (2010). *Metode Penelitian Kuantitatif & Kualitatif*. Bandung: Alfabeta.

Sumardjo, J. (2001). *Catatan Kecil Tentang Menulis Cerpen*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Sutopo. (2002). *Pengantar Penelitian Kualitatif*. Surakarta: Universitas Sebelas Maret Press.

Utami, J. R. (2016). Dinamika Kepribadian Tokoh Ranta Dalam Sekali Peristiwa Di Banten Selatan Karya Pramudya Anata Toer. *Arkhais - Jurnal Ilmu Bahasa Dan Sastra Indonesia*, *1*. doi:10.21009/arkhais.071.07

Walgito. (2004). *Pengantar Psikologi*. Yogyakarta: Andi Offset.

Wiyatmi. (2011). *Psikologi Sastra Teori dan Aplikasinya*. Yoyakarta: Kanwa Publisher.

المرفقات

رقم	جوانب تغيير السلوك	الاقتباس
١	التعزيز الإيجابي	اغتمضت عين صادق في مجلسه بعض الوقت، أحس بأن يدا تلمس كتفه لمسا ينم عن لطف ورفق. انتبه صادق من إغفاءته، ودارت أنظاره (ص. ٨)
٢	التعزيز الإيجابي	قال الشيخ الطيب الفتى صادق، وهو يشد على يده: ما لي أراك غارقا في التفكير...اطمأن الفتى صادق الى محدثه الشيخ، وقال له: ...(ص. ٨)
٣	التعزيز الإيجابي	سأهدي إليك الآن هدية ثمينة فلتحرص عليها كل حرص، ولتمن بأن هذه الهدية ستحقق لك كل ما ترجوه. تطلع صادق الى الشيخ في شغف كبير وسأله (ص. ٩)
٤	التعزيز الإيجابي	فرح صادق حين تناول هدية الشيخ وسمع حديثه. بادر إلى وضع العلبة في خيبه، واطمأن الى استقرارها فيه (ص. ١١)
٥	التعزيز الإيجابي	وجه الشيخ إليه نظرة فاحصة، وقال له وهو يبتسم: لعلك شعرت بأثر السحر يدب في جسمك الآن. هز صادق رأسه مؤكدا، وأجاب الشيخ قائلا: نعم يا أبتاه، شكرا لك على إحسانك بي (ص. ١١)
٦	التعزيز الإيجابي	بعد أن تناول صادق فطوره في لذة وارتياح ارتدى ثيابه، وخرج الى عمله منشرح الصدر، نشيط الخطى (ص. ١٦)

ما كاد صادق يجلس الى مكتبة، حتى توافد عليه زملاؤه، يعبرون له عن إعجابهم بشجاعته النادرة، وصنيعه النبيل، وما قدمه الى المصرف من خدمة لا ينساها له طول الحياة. أخذ صادق يشرح لهم المصادفة السعيدة... (ص. ١٧)	التعزيز الإيجابي	٧
شكر صادق لمدير المصرف صنيعه، وفرح بما ناله من ترقية في العمل (ص. ١٧)	التعزيز الإيجابي	٨
وخرج صادقٌ من دار الشرطة، وملء نفسه تقدير لمهمة رجال الشرطة (ص. ١٩)	التعزيز الإيجابي	٩
قبيل الموعد المحدد لمثوله بين يدي المباحث، حث صادق خطاه الى المكتب وهناك استقبله الضابط بحفاوة بالغة (ص. ١٩)	التعزيز الإيجابي	١٠
كان كلما فكر في فتح العلبة تذكر عهده مع الشيخ الكريم، الذي احسن إليه كل الاحسان (ص. ١٣)	التعزيز السلبي	١١
ظلت هذه الخواطر تترد في نفسه، فاشتد شوقه إلى معرفة ما تخفيه العلبة من أسرار، وجعل ينتظر اليوم الموعود (ص. ١٨)	التعزيز السلبي	١٢
حدثه صادق بقصته، ففتح البواب له الباب ليدخل. مضى صادق تحت الضوء الخافت إلى مكتبة في المصرف (ص. ١٤-١٥)	التعزيز السلبي	١٣
قال الفتى في نفسه: ما انتفاعي بهذه العلبة المسحورة إذا كنت لا أفتحها، ولا أعرف ما ذا في داخلها من أسرار؟ وما أثرها في علاج ما أنا فيه، ما دمت لا أستخدمها؟ (ص. ١١)	العقاب الإيجابي	١٤

أدرك الشيخ ما يجول بخاطر الفتى نحو العلبة، فقال له: لا تشغل بالك، فالأمر سر، ستعرف حقيقتة فيما بعد (ص. ١١)	العقاب الإيجابي	١٥
وسكت الشيخ لحظة، ثم استأنف كلامه بعد ذلك قائلا: هناك أمر آخر- هو الأهم أنصح لك أن تلتزمه: إنك إن خلفت نصحي أضعت الفائدة التي أنت تتمناها (ص. ١٠)	العقاب الإيجابي	١٦
لم يشاء الفتى صادق ان يستسلم للفضول الذميم الذي كان يراوده يوما بعد يوم... قاوم صادق فضوله، وأستعصم بالصبر (ص. ١٣)	العقاب الإيجابي	١٧
ذات يوم خرج صادق من المصرف بعد انتهاء عمله فيه، وهو يحمل بين جنبيه من الهم والحزن مالا يطلق. في هذا اليوم اشتدت مناوأة زملائه له في العمل، ... (ص. ٧)	العقاب السلبي	١٨
وحينا يأتون بفأرة محشوة بالقطن يضعونها فوق كرسيه، ليتوهم أنها فأرة حية، فيهرب منها منزعجا أشد الانزعاج (ص. ٧)	تعميم التحفيز	١٩
اختار أن يقابل الأذى الذي يناله بالصمت، لعل زملاءه ينتهون (ص. ٧)	التمييز التحفيزي	٢٠
لم يشأ صادق أن يعود الى منزله كما هي عادته لشدة ما به من الضيق، واختار أن يمضي الى شاطئ النهار (ص. ٧)	التمييز التحفيزي	٢١
رأء أن يسرع الى البواب، فأخبره بالأمر في غير ضجة. أسرع بواب المصرف الى الشرطي الحارس، يبلغه الأمر (ص. ١٥)	التمييز التحفيزي	٢٢

العلبة المسحورة

كامل كيلاني

الْعُلْبَةُ الْمَسْحُوْرَةُ

تأليف
كامل كيلاني

هنـــداوي

الْعُلْبَةُ الْمَسْحُوْرَةُ

كامل كيلاني

الناشر مؤسسة هنداوي
المشهرة برقم ١٠٥٨٥٩٧٠ بتاريخ ٢٦ / ١ / ٢٠١٧

يورك هاوس، شييت ستريت، وندسور، SL4 1DD، المملكة المتحدة
تليفون: ٨٣٢٥٢٢ ١٧٥٣ (٠) ٤٤ +
البريد الإلكتروني: hindawi@hindawi.org
الموقع الإلكتروني: https://www.hindawi.org

إنَّ مؤسسة هنداوي غير مسئولة عن آراء المؤلف وأفكاره، وإنما يعبِّر الكتاب عن آراء مؤلفه.

رسم الغلاف: ورود الصاوي

الترقيم الدولي: ٩ ٠٠٩٨ ٥٢٧٣ ١ ٩٧٨

صدر هذا الكتاب في تاريخ غير معروف.
صدرت هذه النسخة عن مؤسسة هنداوي عام ٢٠١٠.

جميع حقوق النشر الخاصة بتصميم هذا الكتاب وتصميم الغلاف مُرَخَّصة بموجب رخصة المشاع الإبداعي: نَسْبُ المُصنَّف، الإصدار ٤,٠. جميع حقوق النشر الخاصة بنص العمل الأصلي خاضعة للملكية العامة.

الْعُلْبَةُ الْمَسْحُوْرَة

(١) الْفتى الْجَبانُ

فِي أَحَدِ الْبُلْدانِ الَّتِي تَقَعُ عَلَى شَطِّ النِّيلِ، كانَ رُفْقَةٌ مِنَ الشَّبابِ يَتَلاقَوْنَ فِي أَوْقاتِ الْفَراغِ، فَيَتَحَدَّثُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَيَتَبادَلُونَ شَتَّى الْمَعْلُوماتِ، أَوْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى الْقصَصِ الْمُسَلِّياتِ.

كانَ مِنْ بَيْنِ الْفِتْيَةِ الْأَنْدادِ، فَتًى اسْمُهُ: «صادِقٌ».

عَرَفَ الْفِتْيَةُ الْأَصْدِقاءُ مِنْ أَخْلاقِ أَخِيهِمْ بِأَنَّهُ خَوَّافٌ.

كانَ «صادِقٌ» يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَراهُ، أَوْ يَخْطُرُ بِبالِهِ.

اَلْعَجِيبُ مِنْ أَمْرِهِ أَنَّهُ كانَ يَخْشَى الْأَذَى، وَيَتَوَقَّعُ الشَّرَّ، فِي كُلِّ حَرَكَةٍ يَتَحَرَّكُها، وَفِي كُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوها: صَباحَ مَساءَ!

اشْتَهَرَ فِي أَرْجَاءِ الْحَيِّ ما عَرَفَهُ الْأَصْدِقَاءُ مِنْ أَخْلاقِهِ.

تَسامَعَ النَّاسُ بِما كانَ يُحْكَى عَنْهُ مِنْ نَوادِرِ جُبْنِهِ، كانُوا يَتَناقَلُونَ هذِهِ النَّوادِرَ الَّتِي تُحْكَى عَنْهُ فِي دَهْشَةٍ وَعَجَبٍ.

أَطْلَقُوا عَلَيْهِ — آخِرَ الْأَمْرِ — لَقَبَ: «الْفَتَى الْجَبانُ»، فَأَصْبَحُوا لا يَعْرِفُونَهُ إِلَّا بِهذا اللَّقَبِ، وَلا يُنادُونَهُ إِلَّا بِهِ.

لَمْ يَجْرُؤِ الْفَتَى «صادِقٌ» عَلَى أَنْ يُظْهِرَ الْغَضَبَ، حِيْنَ يَسْمَعُ النَّاسَ يُلَقِّبُونَهُ بِهذا اللَّقَبِ الْبَغِيضِ، فَيُنادُونَهُ بِهِ.

مَرَّتِ الْأَيَّامُ. وَأَصْبَحَ «صادِقٌ» مُوَظَّفًا كُفْئًا فِي أَحَدِ الْمَصارِفِ.

«صادِقٌ» مُنْزَعِجٌ مِنْ فَأْرَةٍ مَحْشُوَّةٍ بِالْقُطْنِ عَلَى كُرْسِيِّهِ.

(٢) أَصْحابُ «صادِقٍ»

لَمْ يَلْبَثْ «صادِقٌ» فِي الْمَصْرِفِ أَنْ عُرِفَتْ عَنْهُ صِفَةُ الْجُبْنِ.

وَكانَ مِنْ بَيْنِ مَنْ يَعْمَلُوْنَ مَعَهُ فِي الْمَصْرِفِ مَنْ يَطِيبُ لَهُمْ أَنْ يَسْتَغِلُّوا تِلْكَ الصِّفَةَ الَّتِيْ عُرِفَ بِها «صادِقٌ»، فَيَنْتَهِزُوا الْفُرْصَةَ لِمُشاكَسَتِهِ وَمُعاكَسَتِهِ كُلَّما اسْتَطاعُوا إِلَى ذلِكَ سَبِيلًا.

كانَ هؤُلاءِ الْمُشاغِبُونَ يَجْعَلُونَ هذِهِ الْمُعامَلَةَ نَوْعًا مِنَ التَّسْلِيَةِ.

كانَ يَدْعُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى الْعَبَثِ بِهِ، عَلَى أَنَّهُ مُداعَبَةٌ. حِينًا؛ يَتَرَصَّدُونَ لِمَوْضِعِ جُلُوسِهِ، فَيَضَعُونَ فِيهِ دَبابِيسَ تَشُكُّهُ. وَحِينًا يَأْتُونَ بِفَأْرَةٍ مَحْشُوَّةٍ بِالْقُطْنِ يَضَعُونَهَا فَوْقَ كُرْسِيِّهِ، لِيَتَوَهَّمَ أَنَّهَا فَأْرَةٌ حَيَّةٌ، فَيَهْرُبَ مِنْها مُنْزَعِجًا أَشَدَّ الانْزِعاجِ.

كانَ «صادِقٌ» يَتَحَمَّلُ السُّخْرِيَةَ مِنْ زُمَلائِهِ صابِرًا، لا يَثُورُ. كانَ يَخْشَى أَنْ تَزِيدَ شَكْواهُ مِنْ مُعاكَسَتِهِمْ لَهُ، الانْتِقامَ مِنْهُ. اخْتارَ أَنْ يُقابِلَ الْأَذَى الَّذِي يَنالُهُ بِالصَّمْتِ، لَعَلَّ زُمَلاءَهُ يَنْتَهُونَ.

حَسِبَ النَّاسُ أَنَّ «صادِقًا» أَلِفَ الْجُبْنَ، فَأَصْبَحَ لَهُ طَبْعًا.

كانَ الظَّاهِرُ مِنْ أَمْرِهِ أَنَّهُ لَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْ هَذِهِ الْخَصْلَةِ.

كَيْفَ يُتاحُ لَهُ وَهُوَ الْجَبانُ، أَنْ يَكُونَ غَدًا مِنَ الشُّجْعانِ؟!

أَيْقَنُوا أَنَّهُ سَيَقْضِي حَياتَهُ كُلَّها ضَعِيفًا خائِرَ الْعَزْمِ.

(٣) عَلى شاطِئِ النَّهْرِ

ذاتَ يَوْمٍ خَرَجَ «صادِق» مِنَ الْمَصْرِفِ بَعْدَ انْتِهاءِ عَمَلِهِ فِيهِ، وَهُوَ يَحْمِلُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ ما لا يُطاقُ.

فِي هذا الْيَوْمِ اشْتَدَّتْ مُناوَأَةُ زُمَلائِهِ لَهُ فِي الْعَمَلِ، وَاسْتِهْزاؤُهُمْ بِما يَتَّصِفُ بِهِ مِنَ الْجُبْنِ فِي مُخْتَلِفِ تَصَرُّفاتِهِ.

لَمْ يَشَأْ «صادِقٌ» أَنْ يَعُودَ إِلَى مَنْزِلِهِ — كَما هِيَ عادَتُهُ — لِشِدَّةِ ما بِهِ مِنَ الضِّيقِ، واخْتارَ أَنْ يَمْضِيَ إِلَى شاطِئِ النَّهْرِ.

تَخَيَّرَ مَوْضِعًا مِنْ شاطِئِ النَّهْرِ، غَيْرَ قَرِيبٍ مِنْ أَنْظارِ النَّاسِ، وَجَلَسَ فِيهِ عَلَى انْفِرادٍ، وَهُوَ يَرْجُو أَنْ تَنْفَرِجَ عَنْهُ كُرْبَتُهُ.

جَعَلَ يُطِيلُ الْفِكْرَ فِي حالِهِ، وَفِيما يَلْقاهُ مِنْ زُمَلائِهِ، فِي الْمَصْرِفِ، وَمِنَ النَّاسِ فِي الْحَيِّ الَّذِي يَعِيشُ فِيهِ.

لَبِثَ «صادِقٌ» كَذلِكَ بَعْضَ وَقْتٍ، ثُمَّ مَضَى يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ طُبِعْتُ — مُنْذُ الصِّغَرِ — عَلَى هذِهِ الصِّفَةِ لَكُنْتُ آنَسُ بِصُحْبَةِ الزُّمَلاءِ، ومُخالَطَةِ أَهْلِ الْحَيِّ مِنْ حَوْلِي، كَما أَنَّهُمْ كانُوا أَيْضًا يَهَشُّونَ لِلِقائِي، وَيَأْنَسُونَ بِصُحْبَتِي.»

طالَ جُلُوسُ «صادِقٍ» عَلَى هذِهِ الْحالِ، وَهُوَ غارِقٌ فِي تَفْكِيرِهِ.
لَمْ يَكُنْ يَدْرِي حَقًّا: ماذا هُوَ صانِعٌ فِي عِلاجِ أَمْرِهِ؟

(٤) فِي صُحْبَةِ الشَّيْخِ

اِغْتَمَضَتْ عَيْنُ «صادِقٍ» فِي مَجْلِسِهِ بَعْضَ الْوَقْتِ،
أَحَسَّ بِأَنَّ يَدًا تَلْمُسُ كَتِفَهُ لَمْسًا يَنُمُّ عَنْ لُطْفٍ وَرِفْقٍ.
اِنْتَبَهَ «صادِقٌ» مِنْ إِغْفاءَتِهِ، وَدارَتْ أَنْظارُهُ؛ يَمْنَةً وَيَسْرَةً.
رَأَى أَمامَ عَيْنَيْهِ رَجُلًا عالِيَ السِّنِّ، مُتَوَسِّطَ الْقامَةِ، كَبِيرَ الرَّأْسِ، طَوِيلَ اللِّحْيَةِ، مَهِيبَ الْهَيْئَةِ، فَضْفاضَ الثَّوْبِ.
كانَ الشَّيْخُ يَبْتَسِمُ لِـ«صادِقٍ»، كَأَنَّهُ يَعْرِفُهُ مِنْ قَبْلُ.
قَدَّمَ إِلَيْهِ تَحِيَّةً طَيِّبَةً، وَذلِكَ فِي رِقَّةٍ وَلُطْفٍ وَإِيناسٍ.
قالَ الشَّيْخُ الطَّيِّبُ لِلْفَتَى «صادِقٍ»، وَهُوَ يَشُدُّ عَلَى يَدِهِ: «ما لِي أَراكَ غارِقًا فِي التَّفْكِيرِ، مُسْتَسْلِمًا لِلْهَمِّ والْحُزْنِ؟ صارِحْنِي بِخَفِيَّةِ أَمْرِكَ، حَدِّثْنِي: ماذا تَشْكُو يا وَلَدِي؟»
اطْمَأَنَّ الْفَتَى «صادِقٌ» إِلَى مُحَدِّثِهِ الشَّيْخِ، وَقالَ لَهُ: «ما أَشَدَّ ضِيقِي بِما أَلْقَى مِنْ خاصَّةِ الزُّمَلاءِ، وَمِنْ عامَّةِ النَّاسِ. لَسْتُ أَدْرِي: كَيْفَ أَصْنَعُ لِكَيْ أَهْرُبَ مِنْهُمْ جَمِيعًا؛ فَلا يَكادُونَ يَرَوْنَ لِي وَجْهًا، وَلا أَكادُ أَرَى مِنْهُمْ أَحَدًا؟!»
قالَ لَهُ الشَّيْخُ باسِمًا: «لا يَبْلُغَنَّ بِكَ الْيَأْسُ هذا الْمَبْلَغَ. حَدِّثْنِي بِحَدِيثِكَ، لَعَلِّي أَسْتَطِيعُ نَفْعَكَ، أَوْ أُفَرِّجُ كُرْبَتَكَ.»

(٥) الْهَدِيَّةُ الثَّمِينَةُ

وَقَعَ لِقاءُ الشَّيْخِ لِـ«صادِقٍ» مِنْ نَفْسِهِ الْقَلِقَةِ أَحْسَنَ مَوْقِعٍ.
أَحَسَّ بِطُمَأْنِينَةِ النَّفْسِ وَراحَةِ الْبالِ حِينَ سَمِعَ مِنْهُ كَلامَهُ.
شَرَحَ لِلشَّيْخِ مُجْمَلَ حالَتِهِ الَّتِي لَزِمَتْهُ، وَما جَرَّتْ عَلَيْهِ.

الشَّيْخُ الطَّيِّبُ يَقْتَرِبُ مِنَ الْفَتَى «صادِقٍ».

تَجَلَّتْ عَلَى فَمِ الشَّيْخِ ابْتِسامَةٌ، وَقالَ لِلْفَتَى مُتَوَدِّدًا: «أَهذا مَصْدَرُ أَلَمِكَ وَسِرُّ حُزْنِكَ؟ لا تَحْمِلْ لِلْأَمْرِ هَمًّا. ما أَنْتَ فِيهِ — يا بُنَيَّ — لا يَدْعُو إِلَى الْيَأْسِ، فَلْيَهْنَأْ بالُكَ، وَلْتَعْلَمْ أَنَّكَ — لا شَكَّ — سَتَسْلَمُ مِمَّا تُعَانِيهِ فِي حَياتِكَ. سَأُهْدِي إِلَيْكَ الْآنَ هَدِيَّةً ثَمِينَةً؛ فَلْتَحْرِصْ عَلَيْها كُلَّ الْحِرْصِ، وَلْتُؤْمِنْ بِأَنَّ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ سَتُحَقِّقُ لَكَ كُلَّ ما تَرْجُوهُ.»

تَطَلَّعَ «صادِقٌ» إِلَى الشَّيْخِ فِي شَغَفٍ كَبِيرٍ، وَسَأَلَهُ: «أَيَّةُ هَدِيَّةٍ تِلْكَ الَّتِي سَتُقَدِّمُها لِي يا أَبَتاهُ؟»

أَجابَهُ الشَّيْخُ: «هَدِيَّتي إِلَيْكَ عُلْبَةٌ، هِيَ أَثْمَنُ كَنْزٍ عِنْدِي. أَنا ادَّخَرْتُها لِأَمْثَالِكَ مِمَّنْ يَشْكُونَ الضَّعْفَ وَخَوَرَ الْعَزِيمَةِ، لِكَيْ تَشْفِي نُفُوسَهُمْ، وَتَكُونَ خَيْرَ مِعْوانٍ لَهُمْ فِي الْحَيَاةِ.»

أَظْهَرَ «صادِقٌ» تَرْحِيبَهُ الشَّدِيدَ بِقَبُولِ هذِهِ الْهَدِيَّةِ الثَّمِينَةِ، وَأَثْنَى كُلَّ الثَّناءِ عَلَى مُرُوءَةِ الشَّيْخِ، وَشُكَرَ لَهُ عَطْفَهُ وَحَنانَهُ.

(٦) الْعُلْبَةُ الْمَسْحُورَةُ

أَخْرَجَ الشَّيْخُ مِنْ جَيْبِهِ الْأَيْمَنِ عُلَبَةً صَغِيرَةً مُقْفَلَةً، وَقَدَّمَها إِلَى الْفَتَى «صادِق»، وَهُوَ يَقُولُ لَهُ مُتَلَطِّفًا بِهِ: «تِلْكَ هِيَ الْعُلْبَةُ الَّتِي كُنْتُ وَعَدْتُكَ بِها يا وَلَدِي؛ عُلْبَةٌ صَغِيرَةٌ مَسْحُورَةٌ، لا يَعْرِفُ سِرَّها أَحَدٌ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ. تَقَبَّلْها مِنِّي — يا بُنَيَّ — هَدِيَّةً خَالِصَةً لَك، عَظِيمَةَ النَّفْعِ.»

قالَ الْفَتَى «صادِقٌ» لِلشَّيْخِ، وَهُوَ يَأْخُذُ هَدِيَّتَهُ مِنْهُ: «لَمْ تُخْبِرْنِي — يا شَيْخِي — ماذا تَحْوِي هذِهِ الْعُلْبَةُ الْمُغْلَقَةُ؟! وَماذا أَصْنَعُ — حِينَ أَفْتَحُها — بِما فِي جَوْفِها مِنْ أَشْياءَ؟»

أَجابَهُ الشَّيْخُ: «لا تَتَعَجَّلْ فِي الْأَمْرِ. اسْتَمِعْ لِما أَقُولُ: عَلَيْكَ — يا وَلَدِي — أَنْ تَحْتَفِظَ بِهذِهِ الْعُلْبَةِ كُلَّ الِاحْتِفاظِ، وَتَحْرِصَ عَلَيْها كُلَّ الْحِرْصِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُطْلِعَ أَحَدًا عَلَيْها أَبَدًا.»

وَسَكَتَ الشَّيْخُ لَحْظَةً، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ كَلَامَهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَائِلًا: «هُناكَ أَمْرٌ آخَرُ — هُوَ الْأَهَمُّ — أَنْصَحُ لَكَ أَنْ تَلْتَزِمَهُ»:

إِنَّكَ إِنْ خالَفْتَ نُصْحِي أَضَعْتَ الْفائِدَةَ الَّتِي أَنْتَ تَتَمَنَّاها.
عَلَيْكَ أَنْ تَتْرُكَ الْعُلْبَةَ عَلَى حَالِها مُغْلَقَةً، لا تَفْتَحُها بِحالٍ.»
قالَ الْفَتَى «صادِقٌ»: «وَماذا يَحْدُثُ إِنْ فَتَحْتُ هذِهِ الْعُلْبَةَ؟»
قالَ الشَّيْخُ: «إِنَّ سِحْرَها يَبْطُلُ فَوْرًا إِذا فَتَحْتُها.»
قالَ «صادِقٌ»: «أَلا يُتاحُ لِي أَنْ أَعْرِفَ ما تَحْوِيهِ إِلَى الْأَبَدِ؟»
قالَ الشَّيْخُ: «بَلَى، إِنَّكَ سَوْفَ تَفْتَحُها وَتَعْرِفُ ما تَحْوِيهِ.
مَوْعِدُكَ فِي مِثْلِ هذا الْيَوْمِ مِنَ الْعامِ الْقابِلِ، إِنْ شاءَ اللهُ.»
هَزَّ الْفَتَى «صادِقٌ» رَأْسَهُ، وَهُوَ حائِرٌ فِي أَمْرِ الشَّيْخِ وَهَدِيَّتِهِ.

قالَ الْفَتَى فِي نَفْسِهِ: «ما انْتِفاعِي بِهذِهِ الْعُلْبَةِ الْمَسْحُورَةِ، إِذا كُنْتُ لا أَفْتَحُها، وَلا أَعْرِفُ ماذا فِي داخِلِها مِنْ أَسْرارٍ؟! وَما أَثَرُها فِي عِلاجِ ما أَنا فِيهِ، ما دُمْتُ لا أَسْتَخْدِمُها؟!»

أَدْرَكَ الشَّيْخُ ما يَجُولُ بِخَاطِرِ الْفَتَى نَحْوَ الْعُلْبَةِ، فَقالَ لَهُ: «لا تَشْغَلْ بالَكَ، فالأَمْرُ سِرٌّ، سَتَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ فِيما بَعْدُ، وَلكِنَّ الْفائِدَةَ سَتَتَحَقَّقُ — بِمَشِيئَةِ اللهِ — مُنْذُ الْآنَ، دُونَ تَوانٍ.»

واجِبُكَ وَضْعُ الْعُلْبَةِ فِي جَيْبِكَ؛ كُلَّما رَحَلْتَ، وَأَيْنَما حَلَلْتَ.

لَنْ تَخْشَى شَيْئًا تُقْدِمُ عَلَيْهِ، ما دامَتْ هذِهِ الْعُلْبَةُ مَعَكَ. سَتَذْهَبُ مَتاعِبُكَ وَآلامُكَ الَّتِي كُنْتَ تَشْكُو مِنْها حَتَّى الْآنَ. سَتَرَى ما يُدْهِشُكَ، وَما يَمْلَؤُ نَفْسَكَ سُرُورًا وَإِعْجابًا.

لَنْ تُصابَ بِسُوءٍ أَبَدًا، ما دامَتِ الْعُلْبَةُ الْمَسْحُورَةُ مَعَكَ.

لَنْ يَلْحَقَ بِكِ أَذًى، وَإِنِ اقْتَحَمْتَ النَّارَ، أَوْ غُصْتَ فِي الْبِحارِ!»

(٧) أَثَرُ السِّحْرِ

فَرِحَ «صادِقٌ» حِينَ تَناوَلَ هَدِيَّةَ الشَّيْخِ وَسَمِعَ حَدِيثَهُ. بادَرَ إِلَى وَضْعِ الْعُلْبَةِ فِي جَيْبِهِ، وَاطْمَأَنَّ إِلَى اسْتِقْرارِها فِيهِ.

لَمْ يُخامِرْهُ أَدْنَى شَكٍّ فِي أَنَّ الشَّيْخَ وَاثِقٌ مِمَّا يَقُولُ، سَيَظْهَرُ — حَتْمًا — أَثَرُ ما تَحْوِيهِ الْعُلْبَةُ مِنْ سِحْرٍ عَلَى الْفَوْرِ.

اَلْفَتَى دَبَّ الْأَمَلُ فِي نَفْسِهِ، بَعْدَ أَنْ وَضَعَ الْعُلْبَةَ فِي جَيْبِهِ. ما أَسْرَعَ أَنْ شَعَرَ بِقُوَّةٍ عَجِيبَةٍ تَسْرِي فِي عُرُوقِهِ وَتَمْتَزِجُ بِدَمِهِ!

ما لَبِثَ «صادِقٌ» أَنْ أَصْبَحَ شَخْصًا جَدِيدًا آخَرَ.

وَجَدَ أَنَّ جِسْمَهُ قَدِ اسْتَقامَ، بَعْدَ أَنْ كانَ مُقَوَّسًا.

وَجَدَ أَنَّ رَأْسَهُ قَدِ ارْتَفَعَ، بَعْدَ أَنْ كانَ مُطَأْطِئًا.

أَدْرَكَ الشَّيْخُ حِينَ نَظَرَ إِلَى «صادِقٍ»، وَرَأَى حَالَهُ قَدْ تَبَدَّلَ، أَنَّ الْفَتَى قَدْ آمَنَ بِقَوْلِهِ واطْمَأَنَّ إِلَيْهِ.

وَجَّهَ الشَّيْخُ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَاحِصَةً، وَقالَ لَهُ وَهُوَ يَبْتَسِمُ: «لَعَلَّكَ شَعَرْتَ بِأَثَرِ السِّحْرِ يَدِبُّ فِي جِسْمِكَ الْآنَ.»

الشَّيْخُ يُقَدِّمُ الْعُلْبَةَ الْمَسْحُوْرَةَ لِلْفَتَى «صادِقٍ».

هَزَّ «صادِقٌ» رَأْسَهُ مُؤَكِّدًا، وَأَجَابَ الشَّيْخَ قائِلًا: «نَعَمْ، يا أَبَتاهُ. شُكْرًا لَكِ، عَلَى إِحْسَانِكَ بِي.»

الشَّيْخُ وَدَّعَ الْفَتَى مَسْرُورًا، فَمضَى فِي طَرِيقِهِ قَوِيَّ الْعَزْمِ نَشِيطًا.

(٨) «صادِقٌ» الْجَدِيدُ

مَرَّتِ الْأَيَّامُ والْأَسابِيعُ، والْفَتَى «صادِقٌ» يَزْدادُ ثِقَةً بِنَفْسِهِ، اعْتَدَّ بِشَجاعَتِهِ، وَآمَنَ بِقُوَّتِهِ، فَلَمْ يَعُدْ لِلْخَوْفِ سُلْطانٌ عَلَيْهِ.

دَهِشَ أَصْحابُ «صادِقٍ» لِما رَأَوْهُ مِنْ تَغَيُّرِهِ وَتَبَدُّلِ حالِهِ. قَدَّرُوا اسْتِطاعَتَهُ أَنْ يَكْتَسِبَ خِصالَ الشَّجاعَةِ وَالْجُرْأَةِ وَقُوَّةِ الْعَزِيمَةِ. نَسُوا خِصالَ «صادِقٍ» الْقَدِيمِ، واحْتَرَمُوا خِصالَ «صادِقٍ» الْجَدِيدِ.

عامَلَهُ رُفَقاؤُهُ وَرُؤَساؤُهُ فِي الْمَصْرِفِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيهِ، مُعامَلَةً حَسَنَةً تَتَّفِقُ مَعَ تِلْكَ الْخِصالِ الَّتِي تَحَلَّى بِهَا.

كانَ «صادِقٌ» شَدِيدَ الشَّوْقِ إِلَى كَشْفِ سِرِّ «الْعُلْبَةِ الْمَسْحُورَةِ».

كانَ شَديدَ الرَّغْبَةِ لِفَتْحِها، لِيَعْرِفَ: ماذا تَحْوِي مِنْ أَسْرارٍ؟

كانَ كُلَّما فَكَّرَ فِي فَتْحِ الْعُلْبَةِ تَذَكَّرَ عَهْدَهُ مَعَ الشَّيْخِ الْكَرِيمِ، الَّذِي أَحْسَنَ إِلَيْهِ كُلَّ الْإِحْسانِ، وَبَدَّلَ حَياتَهُ قُوَّةً واطْمِئْنانًا.

لَمْ يَشَأ الْفَتَى «صادِقٌ» أَنْ يَسْتَسْلِمَ لِلْفُضُولِ الذَّمِيمِ، الَّذِي كانَ يُراوِدُهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ؛ ذلِكَ الْفُضُولُ الَّذِي يَنْطَوِي — فِي حَقِيقَتِهِ — عَلَى نَقْضٍ لِلْعَهْدِ، وَمُخَالَفَةٍ لِلنُّصْحِ.

قاوَمَ «صادِقٌ» فُضُولَهُ، واسْتَعْصمَ بِالصَّبْرِ، وَانْتَظَرَ أَنْ يَجِينَ الْمَوْعِدُ الَّذِي حَدَّدَهُ الشَّيخُ لِفَتْحِ تِلْكَ «اَلعُلْبَةِ الْمَسْحُورَةِ».

(٩) السَّاعَةُ الْغائِبَةُ

كانَ «صادِقٌ» فِي بَيْتِهِ سَهْرانَ، وَقَدْ مَضَى شَطْرٌ مِنَ اللَّيْلِ.

خَطَرَ بِبالِهِ أَنْ يَعْرِفَ الْوَقْتَ الَّذِي هُوَ فِيهِ الْآنَ.

قامَ يَبْحَثُ عَنْ ساعَتِهِ، فَلَمْ يَجِدْ لَهَا فِي الْبَيْتِ مِنْ أَثَرٍ.

حاوَلَ «صادِقٌ» أَنْ يَصْبِرَ عَلَى غِيابِ ساعَتِهِ، فَلَمْ يُفْلِحْ.

قالَ فِي نَفْسِهِ: «إِنَّ ساعَتِي هِيَ الَّتِي تُعَيِّنُ لِي وَقْتِي، مُحْتاجٌ أَنا إِلَيْها فِي الْيَقَظَةِ أَوْ فِي النَّوْمِ، فَماذا أَنا صانِعٌ؟

أَنا لا أَسْتَطِيعُ الْآنَ تَحْدِيدَ الْوَقْتِ الَّذِي أَنا فِيهِ!»

أَعْمَلَ فِكْرَهُ، فَأَدْرَكَ أَنَّهُ نَسِيَ السَّاعَةَ فِي الْمَصْرِفِ.

خَطَرَ لَهُ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ فَوْرِهِ إِلَى الْمَصْرِفِ، لِيَسْتَرِدَّ ساعَتَهُ.

تَرَدَّدَ «صادِقٌ» — أَوَّلَ الْأَمْرِ — وَاللَّيْلُ يُقارِبُ مُنْتَصَفَهُ.

ما لَبِثَ التَّرَدُّدُ أَنْ زالَ، فَقَرَّرَ أَنْ يَقْصِدَ إِلَى الْمَصْرِفِ.

قالَ فِي نَفْسِهِ: «ماذا يُخِيفُني مِنَ الذَّهابِ إِلَى الْمَصْرِفِ لَيْلًا؟»

أَسْرَعَ إِلى ثِيابِهِ فارْتَداها، وَحَثَّ خُطاهُ فِي الطَّرِيقِ.

لَمْ يَكَدْ يَراهُ بَوَّابُ الْمَصْرِفِ حَتَّى عَرَفَهُ، فَبادَرَهُ بِقَوْلِهِ: «ما الَّذِي جاءَ بِكَ فِي هذِهِ السَّاعَةِ الْمُتَأَخِّرَةِ مِنَ اللَّيْلِ؟»

حَدَّثَهُ «صادِقٌ» بِقِصَّتِهِ، فَفَتَحَ الْبَوَّابُ لَهُ الْبابَ لِيَدْخُلَ.

«صادِقٌ» يَبْحَثُ عَنْ ساعَتِهِ... وَلِصَّانِ فِي الظَّلامِ أَمامَ خِزانَةٍ.

(١٠) شَجاعَةُ «صادِقٍ»

مَضَى «صادِقٌ» تَحْتَ الضَّوْءِ الْخَافِتِ إِلَى مَكْتَبِهِ فِي الْمَصْرِفِ.
وَجَدَ السَّاعَةَ حَيْثُ نَسِيَها، وَبَيْنَما هُوَ خارِجٌ سَمِعَ هَمْسًا.
أَنْصَتَ «صادِقٌ» إِلَى الْهَمْسِ الْمُنْبَعِثِ مِنْ أَقْصَى الْمَصْرِفِ.
أَرْهَفَ أُذُنَيْهِ، وَقالَ فِي نَفْسِهِ: «ما سِرُّ هذا الْهَمْسِ؟!»
قَوِيَ ظَنُّهُ فِي أَنَّ عِصَابَةً مِنَ اللُّصُوصِ داخِلَ الْمَصْرِفِ.
لا شَكَّ أَنَّهَا تَسَلَّلَتْ مِن خَلْفِ الْمَصْرِفِ، لِسَرِقَةِ خَزائِنِهِ.
اشْتَدَّ عَزْمُ «صادِقٍ» عَلَى أَنْ يُواجِهَ هذا الْمَوْقِفَ.
تَحَسَّسَ «الْعُلْبَةَ الْمَسْحُورَةَ» فِي جَيْبِهِ، لِتَمْنَحَهُ الْجُرْأَةَ.
فَكَّرَ فِيما يَصْنَعُ، فاسْتَبْعَدَ أَنْ يُواجِهَ اللُّصُوصَ وَحْدَهُ.
أَيْقَنَ أَنَّهُ إِنْ فَعَلَ سَيُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِلتَّهْلُكَةِ دُونَ جَدْوَى.
رَأَى أَنْ يُسْرِعَ إِلَى الْبَوَّابِ، فَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ فِي غَيْرِ ضَجَّةٍ.
أَسْرَعَ بَوَّابُ الْمَصْرِفِ إِلَى الشُّرْطِيِّ الْحارِسِ، يُبَلِّغُهُ الْأَمْرَ.
لَمْ يَتَوانَ الشُّرْطِيُّ لَحْظَةً فِي الِاتِّصالِ بِشُرْطَةِ النَّجْدَةِ.
ما هِيَ إِلَّا دَقائِقُ مَعْدُودَةٌ، حَتَّى أَحاطَ رِجالُ الشُّرْطَةِ بِالْمَصْرِفِ.
فاجَئُوا اللُّصُوصَ قَبْلَ أَنْ يُفْلِتُوا، وَقَيَّدُوا أَيْدِيَهُمْ بِالْحَدِيدِ.
ساقُوهُمْ إِلَى مَرْكَزِ الشُّرْطَةِ، لِيَلْقَوْا جَزاءَ ما ارْتَكَبُوا مِنْ جُرْمٍ.

(١١) جَزاءُ الشَّجاعَةِ

رَجَعَ «صادِقٌ» إِلَى بَيْتِهِ، بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ مُهِمَّتِهِ.
لَقَدْ كَشَفَ مُحاوَلَةَ سَرِقَةِ الْمَصْرِفِ، وَاطْمَأَنَّ إِلَى سَلامَتِهِ.
كانَ مَمْلُوءَ النَّفْسِ سُرُورًا بِما وُفِّقَ إِلَيْهِ فِي عَمَلِهِ.
لَقَدْ رَسَمَ الْخُطَّةَ لِضَبْطِ اللِّصَّيْنِ، قَبْلَ تَنْفِيذِ الْجَرِيمَةِ.
لَمْ يَتَمَكَّنِ اللِّصَّانِ مِنْ فَتْحِ خِزانَةِ الْبَنْكِ، وَالْهَرَبِ بِمُحْتَواها.
قَصَدَ «صادِقٌ» حُجْرَةَ نَوْمِهِ، وَتَمَدَّدَ عَلَى فِراشِهِ لِيَسْتَرِيحَ.

اللِّصَّانِ فِي مَرْكَزِ الشُّرْطَةِ لِلتَّحْقِيقِ مَعَهُما، وَأَمامَهُما «صادِقٌ».

لَمْ يَلْبَثْ أَنْ نامَ نَوْمًا هادِئًا، تَتَخَلَّلُهُ أَحْلامٌ بَهِيجَةٌ.

اسْتَيْقَظَ «صادِقٌ» مِنْ نَوْمِهِ، وَنُورُ الْفَجْرِ طَالِعٌ.

بادَرَ إِلَى أَنْ يَتَوَضَّأَ، وَأَنْ يُؤَدِّيَ صَلاةَ الصُّبْحِ حاضِرَةً.

قَبْلَها صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، شُكْرًا لِلّٰهِ عَلَى ما وَفَّقَهُ إِلَيْهِ فِي لَيْلَتِهِ.

لَمَسَ «صادِقٌ» الْعُلْبَةَ الْمَسْحُوْرَةَ بِيَدِهِ، وَكَأَنَّهُ يُعَبِّرُ بِلَمْسِهِ لَهَا عَنْ تَقْدِيرِهِ الْكَبِيرِ لِما أَسْدَتْ إِلَيْهِ مِنْ جَمِيل، بَدَّلَ عُسْرَهُ وَيَأْسَهُ شَجاعَةً وَتَفاؤُلًا، وَجَعَلَ حَياتَهُ هَناءَةً وَمَسَرَّةً!

بَعْدَ أَنْ تَناوَلَ «صادِقٌ» فَطُورَهُ فِي لَذَّةٍ وَارْتِياحٍ ارْتَدَى ثِيابَهُ، وَخَرَجَ إِلَى عَمَلِهِ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ، نَشِيطَ الْخُطَى.

إِنَّهُ يَتَصَوَّرُ ما سَيَلْقَاهُ بِهِ الرُّؤَسَاءُ وَالزُّمَلاءُ مِنْ تَكْرِيمٍ.

ما كَاد «صادِقٌ» يَجْلِسُ إِلَى مَكْتَبِهِ، حَتَّى تَوافَدَ عَلَيْهِ زُمَلاؤُهُ، يُعَبِّرُونَ لَهُ عَنْ إِعْجابِهِمْ بِشَجاعَتِهِ النَّادِرَةِ، وَصَنِيعِهِ النَّبِيلِ، وَما قَدَّمَهُ إِلَى الْمَصْرِفِ مِن خِدْمَةٍ لا يَنْساها لَهُ طُولَ الْحَياةِ.

أَخَذَ «صادِقٌ» يَشْرَحُ لَهُمُ الْمُصادَفَةَ السَّعِيدَةَ الَّتِي جَعَلَتْهُ يَقْصِدُ إِلَى الْمَصْرِفِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَقالَ لَهُمْ مُبْتَسِمًا: «أُقَرِّرُ لَكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ الْفَضْلُ لِي فِي كُلِّ ما حَدَثَ، وَإِنَّمَا الْفَضْلُ كُلُّ الْفَضْلِ لِساعَتِي الَّتِي نَسِيتُها عَلَى مَكْتَبِي، لَوْلاها لَما أُتِيحَ لِي أَنْ أَقِفَ عَلَى مُحاوَلَةِ سَرِقَةِ الْمَصْرِفِ.»

تَضاحَكَ الزُّمَلاءُ لِهذِهِ الْمُلاحَظَةِ الظَّرِيفَةِ، وَقالُوا لِـ«صادِقٍ»: «عَلَيْنا أَنْ نَحْصُلَ مِنْكَ عَلَى هذِهِ السَّاعَةِ الْمُبارَكَةِ، لِكَيْ نَضَعَها فِي مُتْحَفِ الْمَصْرِفِ، اعْتِرافًا بِما لَهَا مِنْ جَمِيلٍ.»

بَيْنَما الزُّمَلاءُ تَدُورُ أَحادِيثُهُمْ حَوْلَ هذا الْحادِثِ الَّذِي كَشَفَ عَنْ شَجاعَةِ زَمِيلِهِمْ «صادِقٍ»، وَدَلَّ عَلَى حُسْنِ تَصَرُّفِهِ وَمَبْلَغِ اهْتِمامِهِ وَحِفاظِهِ عَلَى الْمَصْرِفِ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَيْهِ، إِذْ تَلَقَّى «صادِقٌ» دَعْوَةً عاجِلَةً مِنْ مُدِيرِ الْمَصْرِفِ.

فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَكْتَبِهِ وَجَدَ فِيهِ رُؤَساءَ الْعَمَلِ فِي الْمَصْرِفِ، وَقَدْ جَمَعَهُمُ الْمُدِيرُ لِيَشْهَدُوا ما سَيَقُولُهُ لِلْفَتَى «صادِقٍ».

ما إِنْ دَخَلَ «صادِقٌ» الْمَكْتَبَ حَتَّى وَقَفَ لَهُ مُدِيرُ الْمَصْرِفِ، يُصافِحُهُ وَيُحَيِّيهِ، وَيَقُول لَهُ: «دَعَوْتُكَ أَمامَ الرُّؤَساءِ، لِأَشْكُرَ لَكَ ما أَسْدَيْتَهُ إِلَى الْمَصْرِفِ مِنْ خِدْمَةٍ جَلِيلَةٍ؛ ثُمَّ لِأَسْأَلَكَ أَنْ تَقُصَّ عَلَيْنا ما حَدَثَ لَكَ بِالتَّفْصِيلِ؟ وَماذا اتَّخَذْتَ مِنْ إِجْراءاتٍ — فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ — حَتَّى سَلِمَ الْمَصْرِفُ مِنَ الْعُدْوانِ عَلَيْهِ، وَاسْتِلابِ خَزائِنِهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ؟»

فَأَخَذَ «صادِقٌ» يَصِفُ أَحْداثَ ما وَقَعَ لَحْظَةً بِلَحْظَةٍ..

وَبَعْدَ انْتِهاءِ الْحَدِيثِ قالَ مُدِيرُ الْمَصْرِفِ لِـ«صادِقٍ»: «تَقْدِيرًا لِما أَبْدَيْتَهُ مِنْ يَقَظَةٍ وَشَجاعَةٍ أُعْلِنُ تَرْقِيَتَكَ.»

وَمَدَّ مُدِيرُ الْمَصْرِفِ يَدَهُ إِلَى ظَرْفٍ مُقْفَلٍ عَلَى الْمَكْتَبِ، ثُمَّ قَدَّمَهُ إِلَى «صادِقٍ» وَهُوَ يَقُولُ لَهُ مُبْتَسِمًا: «تَقَبَّلْ هذِهِ الْهَدِيَّةَ الرَّمْزِيَّةَ، مُكافَأَةً لَكَ عَلَى ما صَنَعْتَ.»

شَكَرَ «صادِقٌ» لِمُدِيرِ الْمَصْرِفِ صَنِيعَهُ، وَفَرِحَ بِما نالَهُ مِنْ تَرْقِيَةٍ فِي الْعَمَلِ، وَهُوَ يَجْهَلُ ما يَحْوِي الظَّرْفُ الْمُغْلَقُ.

بَعْدَ أَنْ خَرَجَ مِنْ حُجْرَةِ الْمُدِيرِ فَتَحَ الظَّرفَ مِنْ فَوْرِهِ، فَرَأَى فِيهِ أَوْرَاقًا نَقْدِيَّةً، عِدَّتُها عَشْرُ وَرَقاتٍ وَقِيمَتُها مِائَةُ جُنَيْهٍ. وَمَعَها شَهادَةُ تَقْدِيرٍ مِنَ الْمَصْرِفِ، لِما أَبْدَى مِنْ هِمَّةٍ وَشَجاعَةٍ.

(١٢) سِرُّ الْعُلْبَةِ

لَمْ يَنْسَ «صادِقٌ» وَهُوَ فَرْحانُ بِما تَيَسَّرَ لَهُ مِنَ الظَّفَرِ بِالتَّرْقِيَةِ، وَالْجائِزَةِ الْمالِيَّةِ، وبِالتَّقْدِيرِ الْكَرِيمِ: أَنَّ الْفَضْلَ — فِي ذلِكَ كُلِّهِ — يَرْجِعُ إِلَى ما تَحَلَّى بِهِ مِنْ شَجاعَةٍ وَجُرْأَةٍ.

فَكَّرَ فِي نَفْسِهِ: «كَيْفَ كانَتِ الْحالُ يا تُرَى، لَوِ الْحادِثُ جَرَى، وَأَنا كَما كُنْتُ فِي أَيَّامِي الْماضِيَةِ: أَخافُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَتَهَيَّبُ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَطْلَقُوا عَلَيَّ لَقَبَ: الْفَتَى الْجَبان؟»

مَكَثَ «صادِقٌ» قَلِيلًا، ثُمَّ قالَ: «ما أَعْظَمَ مَكْرُمَةَ الشَّيْخِ الَّذِي لَقِيتُهُ عَلَى شَطِّ النَّهْرِ؛ فَبَعَثَ فِي نَفْسِي الطُّمَأْنِينَةَ، وَأَحْيا فِيها الْأَمَلَ، وَأَهْدَى إِلَيَّ تِلْكَ «الْعُلْبَةَ الْمَسْحُورَةَ»، الَّتِي كانَ سِحْرُها نِعْمَةً وَبَرَكَةً، لا يُوَفِّيها ثَناءٌ وَلا شُكْرٌ!»

ظَلَّتْ هذِهِ الْخَواطِرُ تَتَرَدَّدُ فِي نَفْسِهِ، فَاشْتَدَّ شَوْقُهُ إِلَى مَعْرِفَةِ ما تُخْفِيهِ الْعُلْبَةُ مِنْ أَسْرارٍ، وَجَعَلَ يَنْتَظِرُ الْيَوْمَ الْمَوْعُودَ، الَّذِي يُتاحُ لَهُ فِيهِ أَنْ يَفْتَحَ الْعُلْبَةَ، وَيَعْرِفَ ماذا تَحْتَوِي عَلَيْهِ.

لاذَ بِالصَّبْرِ عَلَى مَضَضٍ أَسابِيعَ، حَتَّى حَلَّ الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ.

أَخْرَجَ «صادِقٌ» الْعُلْبَةَ مِنْ جَيْبِهِ وَفَتَحَها وَنَظَرَ فِيها؛ وَيا لِدَهْشَتِهِ حِينَ أَبْصَرَتْ عَيْناهُ ما احْتَوَتْ عَلَيْهِ الْعُلْبَةُ!

أَتَعْرِفُ ماذا رَأَى فِي الْعُلْبَةِ، الَّتِي حَيَّرَتْ فِكْرَهُ طَوالَ عامٍ.

رَأَى بِطاقَةً، عَلَى وَجْهِها صُورَةُ نَسْرٍ، رَمْزًا لِلْجُرْأَةِ وَالشَّجاعَةِ.

فِي أَسْفَلِ الصُّورَةِ قَرَأَ بَيْتَ الشِّعْرِ التَّالِي:

«لَـيْـسَ فِـي الْـعُـلْـبَـةِ سِـحْـرٌ إِنَّـمَـا فِيْكَ — أَنْتَ — السِّحْرُ، ما دُمْتَ شُجاعَا».

وَحِينَ قَلَبَ ظَهْرَ الْبِطاقَةِ قَرَأَ ما هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ: «ارْفَعْ رَأْسَكَ يا أَخِي، وَلا تَكُنْ خاضِعًا ذَلِيلًا.

اعْرِفْ لِنَفْسِكَ حَقَّها مِنَ الْعِزَّةِ، لِتَكُونَ مُواطِنًا كَرِيمًا.

حِينَ ظَنَنْتَ أَنَّ الْعُلْبَةَ مَسْحُورَةٌ تَحْوِي قُوَّةً خَفِيَّةً تَحْمِيكَ، أَكْسَبَكَ ذلِكَ الظَّنُّ ما شَعَرْتَ بِهِ مِنْ شَجاعَةٍ وَإِقْدامٍ.

أَدْرَكْتَ يا بُنَيَّ الْعَزِيز — بِفَضْلِ هذِهِ الْخِصالِ الْكَرِيمَةِ — ما كانَ مِنْكَ بَعِيدَ الْمَنالِ، وَما كُنْتَ تَحْسَبُ تَحْقِيقَهُ مِنَ الْمُحَالِ.

«إِنَّ الشَّجاعَةَ وَحْدَها فِيها مِنَ السِّحْرِ الْعَجَبْ
نِلْتَ النَّجاحَ بِفَضْلِها وَبَلَغْتَ غاياتِ الْأَرَبْ.»

(١٣) بَيْنَ يَدَيِ الشُّرْطَةِ

بَعْدَ أَيَّامٍ قَلائِلَ فُوجِئَ «صادِقٌ» بِدَعْوَةٍ مِنْ إِدارَةِ الشُّرْطَةِ تَدْعُوهُ إِلَى الْحُضورِ إِلَى مَكْتَبِ الْمَباحِثِ لِاسْتِيضَاحِ بَعْضِ الْأُمُورِ.

قُبَيْلَ الْمَوْعِدِ الْمُحَدَّدِ لِمُثُولِهِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَباحِثِ، حَثَّ «صادِقٌ» خُطاهُ إِلَى الْمَكْتَبِ، وَهُناكَ اسْتَقْبَلَهُ الضَّابِطُ بِحَفَاوَةٍ بالِغَةٍ، وَلكِنَّ هذِهِ الْحَفاوَةَ لَمْ تَمْنَعْ ضَابِطَ الشُّرْطَةِ مِنْ أَنْ يُمْسِكَ بِالْقَلَمِ، لِيَكْتُبَ مَا يُجِيبُ بِهِ «صادِقٌ» عَنْ أَسْئِلَةٍ دَقِيقَةٍ تَتَعَلَّقُ بِسَبَبِ ذَهَابِهِ إِلَى الْمَصْرِفِ لَيْلًا، وَبِما أَحَسَّ بِهِ وَقْتَ الْحَادِثِ، وَبِما اتَّخَذَ مِنْ إِجْراءَاتٍ.

وَبَعْدَ أَنِ اسْتَوْفَى ضابِطُ الشُّرْطَةِ تَدْوِينَ أَجْوِبَةِ «صادِقٍ» عَنِ الْأَسْئِلَةِ الَّتِي وَجَّهَها إِلَيْهِ، وَقَفَ الضَّابِطُ الْمَسْئُولُ لِيُصافِحَ «صادِقًا»، وَلِيُقَدِّمَ لَهُ الشُّكْرَ عَلَى هِمَّتِهِ وَشَجاعَتِهِ، وَلِيُثْنِيَ أَيْضًا عَلَى دِقَّتِهِ فيما أَدْلَى بِهِ مِنْ مَعْلُوماتٍ مُحَدَّدَةٍ.

وَخَرَجَ «صادِقٌ» مِنْ دارِ الشُّرْطَةِ، وَمِلْءُ نَفْسِهِ تَقْدِيرٌ لِمُهِمَّةِ رِجالِ الشُّرْطَةِ، وَرِسالَتِها فِي اسْتِتْبابِ الْأَمْنِ، وَالضَّرْبِ عَلَى أَيْدِي الْعابِثِينَ عَلَى حُقُوقِ الْآمِنِينَ.

«صادِقٌ» الشُّجاعُ، بَعْدَ أَنْ رَأَى صُورَة النَّسْرِ عَلَى الْبِطَاقَةِ.

يُجابُ مِمَّا فِي هذه الحِكايةِ عن الأسئلة الْآتيةِ

(س١) ماذا كانت صِفَةُ الفَتَى «صادِقٍ»؟ وماذا كان لقَبُه؟

(س٢) بماذا كان زُمَلاءُ «صادِقٍ» يُعاكِسونه؟ وماذا كان موقِفهُ منهم؟

(س٣) لماذا ذهَب «صادِقٌ» إلي شاطِئ النهرِ؟ وماذا كان يدُور في فِكْرِهِ؟

(س٤) ماذا دار بيْن «صادِق» وبيْن الشَّيْخِ من حديثٍ؟

(س٥) ما الهدِيَّةُ التي قدَّمها الشَّيْخُ للفتَى؟ وما فائدتُها له؟

(س٦) بماذا نصح الشيْخُ للفتَى وهو يُعطيه العُلبةَ؟ وماذا كان سُؤالُ الفتَى؟

(س٧) ماذا كان أَثرُ العُلبةِ في نفْسِ «صادِقٍ»؟

(س٨) كيف كان يُعامَلُ «صادِق»؟ وماذا كانت رغبتهُ؟ وماذا صنع؟

(س٩) ماذا فقد «صادِقٌ» وإِلي أين قرَّر الذَّهاب؟

(س١٠) ماذا سمِع «صادِقٌ» وهو في المَصرِف؟
وكيف فعَل لِمُواجهة المَوْقِف؟

(س١١) ماذا صنع «صادِقٌ» حين رجَع إِلي بيْتِه؟ وماذا لقِيَ في المَصْرِف؟

(س١٢) إِلي أَيِّ شَيءٍ اشتدَّ شوْقُ «صادِقٍ»؟ وماذا فعل؟
وماذا كان سِرُّ العُلبةِ المَسْحورةِ؟

(س١٣) من الذي استدْعَى «صادِقًا»؟ وماذا جرَى؟
وماذا كان شعورُ «صادِقٍ» بعد ذلك؟

هنـــداوي